القاهرة — الجمعة ١٦ شوال سنة ١٣٧٠ — ٢٠ يوليه سنة ١٩٥١

الشرق للشرقيين

السنة الثلاثون — العدد ٦٥٠

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوي اسماعيل
بعمارة بحري حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي اما الحمى فوديعة الآباء للابناء - علي الغاياتي -

٢٠ مليما

العدو الاول

اعداؤنا كثيرون فى الداخل والخارج ، ولكن العدو الاول الذى يجب علينا ان نحاربه قبل سواه هو الاحتلال الانجليزى . فان هذا الاحتلال هو الكارثة الكبرى التى اصابت البلاد ، ومنها تنوعت وتعددت بقية الكوارث والويلات .

ان الفساد الذى عم فى كل ميادين الحياة اساسه الاحتلال الذى عمد من اول يوم الى اضعاف النفوس ، وافساد الضمائر ، وتقويض صرح الاخلاق . ومن المصائب ان نفرا منا كانوا عونا له ، وحربا علينا معه . وهم لا يزالون بيننا يرتعون ويلعبون ، ولا يرعون فينا إلا ولا ذمة .

وقد عبث المحتلون بجميع الحكومات التى تعاقبت على كراسى الحكم فى مصر ، وسيروها كما شاءوا ، ولا تخرج الحكومة الحاضرة عن هذه القاعدة ، وان اختلفت الوسائل والمظاهر .

فماذا نصنع اذن لنحرر انفسنا ، ونحقق امانينا الوطنية ؟

الطريق الوحيد لبلوغ هذه الغاية هو ضم الصفوف ، وتوحيد القوى ، واقصاء جميع الساسة والقادة الذين تأثروا بروح الاحتلال ، وتعلموا فى مدرسته .

هؤلاء جميعا يجب حتما ابعادهم عن الميدان ، وان ادى ذلك الى وقوفنا وجها لوجه مع الانجليز ، وانه لخير لنا الف مرة ان نحارب العدو الاول وجها لوجه من ان نضيع الوقت والجهد فى محاربته من وراء ستار من اعوانه واذنابه الحاكمين وغير الحاكمين .

ولا ندرى وقتا افضل من الوقت الحاضر لاعلان الجهاد المقدس ، وتطهير البلاد من صنائع الاحتلال وانصاره ومعاونيه ، ثم توجيه الطعنة النجلاء اليه بيد واحدة ، وقلب واحد .

ولن يتسنى لنا الوصول الى ذلك الا اذا انتصرنا اولا على النفس والهوى ، ورجعنا الى حظيرة الدين الحنيف ، نعمل بما به امر ، وننتهى عما عنه نهى وزجر ، ونرفع راية الاسلام خافقة فى الانام ، توقظ النيام ، وتحقق الاحلام ، وتعيد الى الامة المحمدية المجد والنصر والسلام .

علي الغاياتي

الباكستان لن ترهبها القوة

افضى دولة السيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان بالبيان التالى ، فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى كراتشى يوم الاحد الماضى :

« ان حشودا عظيمة من القوات الهندية المسلحة تتركز الآن فى البنجاب الشرقية وفى جامو وكشمير ، وبذا اصبح الجزء الاكبر من الجيش الهندى محتشدا عند حدود الباكستان ، فضلا عن ان الفرق الهندية المصفحة كلها ، قد تقدمت الى مسافة تسمح لها بالانقضاض بسهولة على الباكستان الغربية ، وهذا من شأنه ان يهدد سلامة الباكستان والسلام العالمى تهديدا خطيرا .

وقد طلبت الى رئيس وزراء الهند سحب هذه القوات ، حرصا على عدم تعكير السلام العالمى ، وابقاء على علاقات الجيرة بين الدولتين .

ولعلكم تذكرون ان الهند كانت قد حشدت على حدود الباكستان منذ اكثر من عام ، قوات لم تبلغ فى حجمها القوات التى حشدتها حاليا ، وان ذلك قد ادى الى ايجاد حالة خطيرة ، وصفها رئيس وزراء الهند نفسه بأنها وضعت الدولتين « على شفا هاوية الحرب » . ولقد حاولت جهدى خلال العام الماضى اقناع رئيس وزراء الهند بالاتفاق على اصدار اعلان بعدم الالتجاء الى الحرب ، وبحسم النزاع بين البلدين بالوسائل السلمية المعروفة ، وهى المفاوضة والوساطة والتحكيم .

ومما يؤسف له ان رئيس وزراء الهند لم يقبل اقتراحى الذى كان سيؤدى الى ايجاد وسائل فعالة لتسوية كل نزاع بيننا .

وليس ثمة شك فى ان اهم واخطر نزاع بين الهند والباكستان ، هو النزاع الخاص بولاية جامو وكشمير ، التى تحتل القوات الهندية اجزاءها التى تتركز فيها اغلبية السكان والثروة .

ولقد رفضت الهند باصرار سحب قواتها من كشمير ، وحاولت — ولا تزال تحاول — تحقيق مطامعها الجائرة هناك باستخدام القوة المسلحة ، خارقة بذلك الاتفاقية الدولية التى تضمنتها قرارات لجنة الامم المتحدة للهند والباكستان والتى صدرت فى ١٣ اغسطس سنة ١٩٤٨ وفى ٥ يناير سنة ١٩٤٩ .

اما الباكستان فقد تعاونت تعاونا تاما مع مجلس الامن ومع ممثليه ، لايجاد تسوية سلمية للنزاع حول كشمير . بحيث يتسنى لسكانها ان يمارسوا حقهم الطبيعى فى تقرير مصيرهم على



النحو الذى يريدون ، بدون ان يتعرضوا لاى نوع من انواع الخوف او الضغط او الاكراه .

وتنفيذا لهذه السياسة قبلت الباكستان قرار مجلس الامن الذى صدر فى ٣٠ مارس سنة ١٩٥١ والذى عين الدكتور فرانك جراهام بموجبه ممثلا للامم المتحدة فى كشمير والذى يطالب دولتى الهند والباكستان بأن تتخذا جميع الوسائل الممكنة لتهيئة الجو المناسب لاجراء مفاوضات اخرى بينهما ، وللامتناع فى الوقت نفسه عن اتيان اى عمل من شأنه أن يؤثر على التسوية النهائية العادلة لهذه المشكلة .

ولكن الهند رفضت هذا القرار ، وهى تبدو مصرة على عدم الاكتراث برغبات مجلس الامن ، وذلك بايجاد حالة لا تيسر تحقيق التسوية السلمية العادلة ، ومن اجل هذا نظمت حملة دعاية واسعة النطاق اتهمت فيها الباكستان بأنها تثير سكان كشمير ضد الهند ، وذلك فى الوقت الذى اخذت فيه صحافة الهند والزعماء الهنود يمهدون الطريق للحرب بطريقة خطرة ، وذلك بتجسيم حفنة صغيرة من حوادث الحدود التافهة . والواقع ان القوات الهندية المنتشرة على خط وقف اطلاق النار فى جامو وكشمير هى المسئولة عن مئات الحوادث التى وقعت على الحدود خلال العامين والنصف الماضيين .

ويتضح من هذه الحشود الضخمة التى ركزتها الهند على حدود الباكستان ، ان هذه الدعاية لم تكن الا جزءا من خطة دبرتها الهند فى احكام لاخفاء حركات جنودها . ونحن نترك للعالم ان يحكم على مسلك الهند ونياتها العدوانية السافرة .

اما الباكستان فقد اثبتت للعالم كله رغبتها الصادقة فى ايجاد تسوية عادلة سلمية لمنازعاتها مع الهند ، وهى لن ترهبها القوة ولن يخيفها التهديد .

ان الباكستان — حكومة وشعبا — واثقة من قدرتها على مقاومة كل مطلب غير عادل ، والدفاع عن كل ما هو حق ، ومواجهة جميع الحالات بنفس الشجاعة والهدوء التى عرفت بهما . »

مصرع رياض الصلح



كان المرحوم رياض الصلح بك ، رئيس الوزارة اللبنانية الاسبق ، ضيفا على جلالة الملك عبد الله فى عمان منذ يوم الجمعة الماضى . وبعد ظهر يوم الاثنين الاخير ، قبيل الساعة الرابعة ، استقل سيارة ملكية اردنية فى طريقه الى المطار للعودة الى بيروت . وقد لقى مصرعه من يد ثلاثة من الحزب القومى السورى ، الذين اطلقوا عليه الرصاص ، وهو فى هذا الطريق بصحبة طبيبه ، فاردوه قتيلا واصابوا الطبيب اصابة خطيرة . وقد قتل منهم واحد ، وانتحر واحد ، واختفى الثالث مع سائق السيارة التى كانوا يركبونها .

ومعلوم ان الحزب القومى السورى الذى ينتمى اليه الجناة قد حل وصفيت اعماله واعدم رئيسه انطون سعادة فى لبنان سنة ١٩٤٩ ، فى عهد وزارة رياض الصلح ، وحدثت محاولة سابقة من احد اعضائه فى ابريل سنة ١٩٥٠ لاغتيال الفقيد ، ولكنه نجا وامسك بتلابيب الجانى .

ولا ريب ان مصرع هذا السياسى العربى الكبير ، الذى لا يزال — نسبيا — فى مقتبل العمر (فانه ولد فى بيروت فى ١٨ مارس سنة ١٨٩٤) قد روع البلاد العربية واحزنها ، كما روع الجامعة العربية وابكى امينها العام .

ولا عجب فرياض بك لم يكن لبنانيا فحسب ، بل كان عربيا مسلما يناضل فى سبيل قضايا العروبة والاسلام جميعا . وقد صاحبناه طويلا فى جنيف ، وان كنا لم نره فى مصر إلا قليلا . وكان يريد لهذه الجريدة زيادة فى القوة والانتشار حتى اقترح علينا فتح مكتب لها فى العاصمة اللبنانية حينما زارنا لاول ولآخر مرة . وقد حضر مولد « منبر الشرق » بسويسرا ، وكان يريد تسميته « منبر العرب » . وكان معه ومعنا إذ ذاك الصديقان المجاهدان المرحوم الامير شكيب ارسلان ، والاخ الوفى احسان بك الجابرى . وهو مع كل هذا لم يكن « مشتركا » بالمعنى المعروف ، بل كان « قارئا » فقط ....

تغمده الله برحمته ورضوانه ، وعزى الامة العربية فى فقده عزاء جميلا ، والهم آله الكرام الصبر والسلوان . وانا لله وانا اليه راجعون .

بيان وتصحيح

كنا نشرنا بالعدد ٦٤٦ الصادر فى ٢٢ يونيه الماضى خبرا تحت عنوان « هل هذا صحيح يا وزير الاقتصاد ؟ » جاء فيه ان معالى حامد زكى باشا استولى على ١٥٠٠ فدان من املاك الدولة بوضع اليد ، وهى متاخمة لارض الخشعة ، وان آخرين حذوا حذوه فاستولوا مثله على بعض الاراضى التى تملكها الحكومة فى مديرية الفؤادية .

وقد تساءلنا عن صحة هذا الخبر مرتين لعل الوزير يصحح او يكذب . ولكنه لم يفعل ، وقدم بلاغا لنيابة الصحافة يقول فيه انه لا اساس من الصحة لما نشرناه . ولما كنا لا نبغى غير بيان الحقيقة ، وخدمة المصلحة العامة فى كل ما ننشره فى « منبر الشرق » ، فانه يسرنا ان نسجل هنا هذا التصحيح من معاليه ، ونرجو ان يشمل كذلك كل من نسب اليهم فى هذا الخبر انهم وضعوا ايديهم على شىء من اراضى الدولة .

الحالة فى تونس :

بيان من الامير عبد الكريم

ان الظروف الحرجة التى تجتازها قضايا المغرب العربى تجعل لزاما علينا ان نبين فى جلاء وحزم موقفنا من الحالة الراهنة فى تونس ، وهى الحالة التى نجمت عن اشتراك الحزب الحر الدستورى التونسى الجديد فى الوزارة القائمة ، وقبوله التفاوض مع الفرنسيين بقصد ادخال بعض التغييرات على وضعية البلاد السياسية ، من شأنها — كما قيل — « ان تؤدى بعد قطع عدة مراحل غير محدودة ، الى الاستقلال الداخلى » .

فى ١٧ اغسطس من السنة الماضية تألفت الوزارة الحالية فى تونس من ستة من الوزراء التونسيين ، وستة آخرين من الفرنسيين ، وشارك فيها الحزب الحر الدستورى التونسى الجديد بوزير واحد ، وكان مفهوما عند الجميع — حسب البيانات الرسمية — ان الوزارة قامت على اساس الوضعية الاستعمارية المفروضة على البلاد ، وهذا ما ادخل الريبة فى نفوس جميع الوطنيين ، لا فى تونس وحدها ، بل فى كافة اقطار المغرب العربى ، اذ ان المبادىء التى تقوم عليها الاحزاب الاستقلالية المغربية ، والمواثيق التى تربط بينها ، وميثاق لجنة تحرير المغرب العربى التى تنضوى تحت لوائها — كلها تعتبر الاوضاع القائمة فى اقطار المغرب اوضاعا استعمارية ، لا يجوز الاشتراك فى الحكم على اساسها ، بل يعد نقضا لمبدأ الاستقلال الذى تنادى به هذه الاحزاب ، هذا علاوة على ما تعهدت به الاحزاب المشتركة فى اللجنة ، من عدم الدخول مع الفرنسيين فى مفاوضات لأجل تحقيق بعض الاصلاحات الجزئية ، نظرا لما بينته التجربة فى الاقطار الثلاثة ، من ان كل اصلاح لا يمكن ان يكون سليما إلا اذا كان موجها من قبل الوطنيين انفسهم ، وفى ظل حريتهم واستقلالهم ...

لهذا فان اشتراك الحزب الدستورى الجديد فى الوزارة ، قوبل فى كافة الاقطار المغربية باستياء عام ، وعد نكسة الى الوراء لا تتمشى مع ميثاق ليلة القدر الذى امضته الاحزاب التونسية فى ٢٣ اغسطس من سنة ١٩٤٦ ، ولا مع ميثاق لجنة تحرير المغرب العربى ، ولا مع الوعى القومى العام الذى اصبح يؤمن بان الاوضاع المفروضة على بلاده اوضاع غير مشروعة ، وان التخلص من ربقتها لا يتأتى عن طريق الاشتراك فى الحكم على اساسها ، ولا بالمفاوضة فى تغييرات جزئية لا تقوم على اساس الاعتراف بالاستقلال التام اولا وقبل كل شىء ...

... وتتابعت الشهور بعد ذلك « والوزارة التفاوضية » — كما اطلق عليها — لا تتقدم خطوة واحدة فى سبيل تحقيق الامانى الوطنية ، الى ان حل فبراير الماضى فاعلن على الملأ ان الوزارة قد امضت مع الفرنسيين اتفاقا يقضى بان تكون الوزارة التونسية برئاسة وزير تونسى الا فى حالة الطوارىء فيتولى رئاستها المقيم العام الفرنسى ، على ان يكون تأليفها من ستة من الوزراء التونسيين ، وستة من الوزراء الفرنسيين ، كما يشتمل الاتفاق على ادخال تغييرات اخرى فى الادارة التونسية تتعلق بتحديد نسب الموظفين التونسيين والفرنسيين بها ، وتوزيع اختصاصاتهم .

هذا هو كل ما اسفرت عنه المفاوضات المزعومة بعد ثمانية اشهر من تأليف « الوزارة التفاوضية » فتبين بذلك للرأى العام اكثر من ذى قبل فشل التجربة التى انزلق اليها الحزب ، وبات ينتظر من رجاله المسارعة الى انهائها ، والرجوع الى الكفاح الصحيح لاجل تحقيق المبادىء الاستقلالية التى اقرتها لجنة تحرير المغرب العربى ، وارتبطت بها كافة الاحزاب الاستقلالية ، ولكن الحزب بدلا من ان يستجيب لرغبة الامة اخذ ينوه بهذا الاتفاق ، ويعتبره خطوة اولى تتبعها خطوات اخرى لتخليص « السيادة التونسية » ، فى حين انه يعتبر لطمة للامانى الوطنية ، لانه يعترف للفرنسيين بحق « المشاركة » فى حكم تونس ، الامر الذى يتنافى حتى مع معاهدة الحماية نفسها ، فكيف يسوغ لحزب ينادى باستقلال البلاد ، ان يعترف للفرنسيين بهذا الحق ، ويعتبره خطوة اولى لتخليص السيادة التونسية ؟!

لقد تكشف هذا الاتفاق عن النوايا الحقيقية التى يكنها الفرنسيون ، من وراء « سياسة المراحل » التى يطلبون من الوطنيين قبول الاشتراك فى الحكم على اساسها ، فهى لا ترمى الى تحقيق استقلال البلاد ، ولكن الى تعويق هذا الاستقلال عن طريق تضليل الرأى العام ، بقبول الوطنيين المكافحين لكراسى الوزارة ، ورضاهم عن « اصلاحات » مدخولة ينوهون بها ويخفون خطرها على مستقبل البلاد .

ومع ذلك فان الحزب الحر الدستورى التونسى الجديد لم يقم اى وزن لهذا الخطر ، وظل مشتركا فى الوزارة القائمة ، ومتشبثا بالاستمرار فى « التجربة » التى اخفقت اكثر مما كان مقدرا لها ، الامر الذى اثار عليه الرأى العام فى تونس ، وافضى الى انقسام خطير فى صفوف الامة المغربية ، كما عرض وحدة الشعب التونسى المكافح الى التصدع وتشتيت الجهود ، وجعل الهيئات الوطنية تنصرف الى التنابذ والتناحر فيما بينها ، فى وقت هى احوج ما تكون فيه الى التكتل ، وتوحيد الكلمة لمواجهة المعتدى الغاصب .

لهذا كله فاننا نعلن استنكارنا لمشاركة الحزب الحر الدستورى التونسى الجديد فى هذه التجربة ، ونعتبر هذه المشاركة اخلالا بميثاق لجنة تحرير المغرب العربى ، واعترافا باوضاع لانقرها ، كما نعلن معارضتنا الشديدة لما اسفرت عنه هذه التجربة ، لمنافاته للامانى الوطنية ، ومسه بجوهر السيادة التونسية التى يجب ان تكون من حق التونسيين وحدهم لا يشاركهم فيها غيرهم . وندعو الحزب الى سحب ممثله فورا من الوزارة ، والرجوع الى ميدان الكفاح الصحيح على اساس المبادىء الاستقلالية التى اقرتها اللجنة ، وارتبطت بها الاحزاب فى كافة اقطار المغرب العربى . كما أننا ننبه الحزب الى ان استمراره فى هذه التجربة سوف لا يقتصر خطره على تونس وحدها ، بل سيلحق القطرين الشقيقين : الجزائر ومراكش ايضا ، وانه الآن لأمام مسئولية كبرى هى مسئولية المحافظة على كيان الحركة الاستقلالية فى اقطار المغرب العربى كله ، وعدم تعريضها الى التصدع والانهيار بسبب تحويل اتجاهها والاخلال بمواثيقها ، وتعريض وحدة التضامن فيما بينها الى التمزق والانحلال ...

ويهمنا ان نؤكد ان لجنة تحرير المغرب العربى ، التى ينضوى تحت لوائها جميع الاحزاب الاستقلالية المغربية ، لا تتحمل اية مسئولية فى السياسة التى ينتهجها هذا الحزب ما دامت تخالف مبادىء ميثاقها ، كما تتبرأ من اى عمل يصدر عنه ما دام لا يرجع اليها لمعرفة رأيها مقدما حسبما ينص عليه ميثاقها .

القاهرة فى ٨ شوال سنة ١٣٧٠
الموافق ١٢ يوليه سنة ١٩٥١

محمد عبد الكريم الخطابى

٣٢ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف

الاربعاء اول يونيه سنة ١٩٤٩

زيارة مردودة !

استيقظت من النوم مبكرا ، وهرعت الى النافورة اتطلع الى الطريق ، وتوقعت زيارة لى ولغيرى من اهلينا ، وثارت فينا لواعج الشوق الى رؤية اهلينا يأتون الينا من الدنيا ، وبعد لأى علمنا ان حضرة الضابط قد اخذ فرقة من الجنود وذهب الى المحطة القريبة ومنع الزوار جميعهم من النزول ، واعادهم بالقوة فى القطار نفسه ، بتصاريحهم واطعمتهم وفواكههم وطيبات زياراتهم ، وفيهم من غير شك امهات وزوجات واطفال وآباء .. وتساءلنا طيلة النهار : لماذا حدث هذا ؟ فلم نجد الجواب ، وما اكثر الاسئلة التى تمر فى هذه الايام بلا جواب !.

استمرار اعتقال

جاءت اليوم خطابات كثيرة لقدماء المعتقلين من اللجنة (القضائية) الخاصة ببحث شؤون المعتقلين ، تعلنهم باستمرار اعتقالهم ، واخذ هؤلاء يقدمون معارضات والتماسات حسب النظام الجديد ، وقد عرفت ان من بين الذين اعلنوا باستمرار اعتقالهم الاساتذة : عبده قاسم ، وعبد الرحمن الساعاتى ، وطاهر الخشاب ، وصلاح عبد الحافظ ، وعبد الحكيم عابدين ، وصالح عشماوى ، وعبد الحليم الوشاحى ، وغيرهم .

الجنوب الآن فى قلق ، فمن جاءه خطاب عرف نهايته ، ووقوع البلاء خير من انتظاره ، واما الباقون فمعلقون بين الشك واليقين .. وقد بدأت اسمع الهمس القائل : لقد خيبت اللجنة القضائية آمال الكثيرين .

الخميس ٢ يونيه سنة ١٩٤٩

« طرود » مفتوحة

جاءتنا « الطرود » اليوم من اهلينا مفتوحة منهوبة ، وقيل لنا ان العسكر فتشوها فى إدارة المعتقل بأمر من الضابط ، وقد تسلمت « الطرد » الخاص بى فوجدته ممزق الاوصال ، قد طار اكثره شعاعا ، وثبتت فضلة منه للمحن ، وقد قلت فى نفسى : ان من حق ادارة المعتقل ان تفتش « الطرود » واحدا فواحدا ، ولكن الاحسن ان يتفضل الضابط بتفتيش هذه الطرود امام مرسليها فى قسم البوليس ، ثم تربط وتختم امامهم ، ثم تسلم لاصحابها مختومة ، إذ لا خوف منها ولا شبهة فيها بعد ذلك ، فان لم يمكن تنفيذ هذا ، فيجب تفتيشها امام الذين جاءت لهم ، بعد ان تفض امام ابصارهم كيلا تكون هناك ظنة او سرقة ، اما هذا الوضع فلا يطاق ، وان كنا لا نقدر على تغييره او انكاره !.

الجمعة ٣ يونيه سنه ١٩٤٩

« ترحيلة » الى الطور

رحل اليوم منا الى الطور مائة وعشرون معتقلا عرفوا اسماءهم من الصباح الباكر ، فأعدوا متاعهم المتواضع ، وجاءت الجنود بعرباتهم ، فحشروا اولئك الكرام فوق ظهورها ، وكأنهم اسماك تضغط فى علب السردين !.

زيارة لاترد ...

شاهدنا ضحى اليوم عشرات وعشرات وعشرات من الزوار يقبلون من ناحية المحطة ففرحنا وحسبناهم زوارنا ، خصوصا وان اليوم هو يوم الجمعة ، ولكن منظرهم فى ثيابهم الزاهية وقاماتهم الغريبة جعل بعض الزملاء يؤكد انهم يهود جاءوا لليهود ، ونفيت ذلك مستبعدا ، ولكن بعد قليل تبين لنا انهم فعلا يهود . فتأسفنا على موازين العدالة ومقاييس الانصاف ورددنا :

أحرام على بلابله الدو
ح حلال للطير من كل جنس ؟

وتذكرنا آسفين وضاحكين — وشر البلية ما يضحك — زيارتنا نحن المصريين التى منعت اول من امس !

العدل أساس الملك

خطب الأستاذ الصالح الحاج صالح عشماوى خطبة الجمعة اليوم من فوق منبر المعتقل الحجرى المتواضع ، وكان موضوع الخطبة : « العدل أساس الملك » وكان يتكلم بلهجة عامة لا تخصيص فيها ، وهذا اسلوب حميد يستحب عند تقرير الاصول وغرس المبادىء !...

السبت ٤ يونيه سنة ١٩٤٩

وزيارة ثانية لاترد !

اليوم يوم السبت ، وهو عيد بنى صهيون الاسبوعى ، وقد رأينا بالامس كيف جاءت جماعات من اليهود لزيارة اخوانهم الصهيونيين ، والامس جد قريب ، ومع هذا كله رأينا اليوم سربا طويلا من النساء يتجاوز المائة عددا ، وكلهن يهوديات جئن مائلات مميلات لزيارة اليهود ، ويوم السبت كما قال احد الرفاق هنا هو اليوم الذى نرى فيه جنس النساء ، ورائع الازياء ، ونذكر ان فى الدنيا من بنات حواء من تثير الاهواء ، فصونك وحفظك يابديع الارض والسماء !...

يحدث هذا مع اليهود والصهيونيين ، واما المسلمون المصريون ابناء البلاد وصنعة الامجاد فلهم رب يتولاهم !...

ذكريات تضحيات

لست ادرى لماذا مر على خاطرى اليوم موقف بلال الصابر المجاهد ، وقد ارقده المتجبرون فى الارض فوق الرمضاء ، فى لهيب الصحراء ، والقوا فوقه الصخرة الثقيلة الصماء وهو يردد : أحد . أحد . أحد ... وكذلك قصة سمية المؤمنة وبغى ابى جهل الجبار عليها بصورة شنيعة ، لايقرها خلق ولا انسانية .

لعل هذا قد جاء من التشابه بين الامس ، واليوم مع قليل من الفوارق ، والاشباه تنجذب الى الاشباه ، وقد شق على احتمال لواعج الذكريات ففزعت الى القراءة فى المصحف اخفف بها برحائى وكان جو اليوم رقيقا لطيفا كفر عن لهيب الايام الماضية ، والحلو يأتى على المر فيمحوه .

— تعلن أمنة على ابراهيم من اسنا بان ختمها فقد بتاريخ ١٠ يونيه سنة ١٩٥١ وليس عليها ديون فاذا ظهرت به مكاتبات تكون لاغية وجددت بدله .

— فقد ختم مرتضى سيد حسن من حاجر خزام مركز قوص من ٢ / ٧ / ٥١ . وليس مدينا لاحد وجدد بدله .

رد الاديب الكامل على السياسى الخطير

الى بطل مجلس الامن وفارسه ، ورافع لواء الادب وحارسه ، الى صاحب الدولتين ، وامام الصناعتين ، الى الصديق الكبير فارس الخورى .

لم اكد استعيد قراءة رسالتك ، حتى اقبل ولدى رشاد يبشرنى بفوزه بجائزة الآداب من جامعة فؤاد الاول . فكانت رسالتك ونجاح رشاد ابهج مفاجآت الاعياد . وقد وقفت طويلا امام فقراتها مأخوذا بنشوة بلاغتها ، متمثلا صدق ابن زيدون فى قوله :

فقر تسوغ بها المدام اذا تكررها النديم
وبلاغة ان عد اهلوها فأنت لهم زعيم

يحدثنى الصديق الكبير فى رسالته بما هو معروف عنه من زهد فى الالقاب ، وهو امر غير مستغرب ممن عناه المتنبى بقوله :

من كان فوق محل الشمس موضعه
فليس يرفعه شىء ولا يضع

ومتى كان شيخ العروبة ومدره العرب ، وامام اهل السياسة والادب ، محتاجا الى مزيد من القاب التشريف والرتب ؟

يسألنى استاذ الاساتذة عن رأيى فى « استعمال كلمة « رتيب » للالقاب التى تمنح على ترتيب الدرجات تمييزا لها عن الالقاب العامة التى يتمتع بها الجميع كالسيد والاستاذ والافندى ... الخ »

ولا ريب انها كلمة موفقة ، وليس بعد رأيك رأى . وقد احسن الاستاذ حين سماها فى اول رسالته : « القاب الشرف التقليدى » ، فان الالقاب اذا اطلقت صرف معناها الى الذم – واللقب – فيما يعلم الاستاذ – اسم لغير مسمى به ، وهو – فيما تقول اللغة – النبز واللمز . والالقاب اسماء يسمى بها الناس بغير اسمائهم الاوائل بخلاف الاعلام ، وهى فى الذم اعم واغلب ، وفيما يرى ابن الرومى الصق واوجب ، يدل على ذلك قوله :

اصبحت شيخا له سمت وابهة
يدعونى الغيد عما تارة وابا
وتلك دعوة اجلال وتكرمة
وددت انى معتاض بها لقبا

والكنية على عكس اللقب : اداة تكريم ، وقد اجرى شيخنا المعرى على لسان ابن القارح بطل رسالة الغفران ، حين بلغ جنة العفاريت قوله للجنى : « ما كنيتك لأكرمك بالتكنية ؟ » .

ولبعض الفزاريين :

اكنيه حين اناديه لأكرمه
ولا القبه – والسوأة – اللقبا

وقد جرى استاذ الاساتذة على عادته فى التوفيق والاحسان حين قيد هذه الالقاب باضافتها الى الشرف التقليدى ، وله اذا شاء ان يسميها : الالقاب « المرسومة » لانها تصدر بمراسيم ، ويسمى القاب الاوسمة والنياشين القابا « موسومة » .

وقفت طويلا عند قول الاستاذ الجليل : « ان تمادى الفراق يزيد فى حرارة الذكرى الراسخة فى نفسى » . وذكرت صرخة مهيار : « رب ذكرى قربت من نزحا . » وعولة الشريف الرضى :

ردوا على ليالى التى سلفت
لم انسهن ، ولا بالعهد من قدم

وقوله فى موقف الوداع :

وقال تذكر هذا بعد فرقتنا
فقلت ماكنت انساه لأذكره !

وهكذا اغرقت فى بحر من الذكريات الساحرة وقد اغنانا الشيخ عبد الغنى النابلسى عن وصف ما نضمره من المودة حين قال :

تملك بعض حبك كل قلبى
فان ترم المزيد فهات قلبا !

ويقول استاذ الاساتذة : « وتزيد هذه الذكريات رسوخا مطالعتى لتعليقاتك الرائعة على رسالة الغفران ، واعجابى بما فيها من بلاغة التعبير وسلامة التفكير . » وهذا فضل اسداه المعرى لشارح رسالته ، بما اتاحه لتلميذه من اعجاب مثلك ، فان شرح الرسالة الذى اعجبك هو صدى ذلك « الطائر المحكى ! »

اما افتتان شيخ حاصبيا بشيخ المعرة فهو افتتان العظيم بالعظيم :

وفرحة الأديب بالأديب
وشغف المحب بالحبيب

ولا غرو فان الشكول اقارب كما يقول ابو تمام لصفيه ابن الجهم :

وقلت : أخ قالوا : أخ من قرابة
فقلت لهم : ان الشكول اقارب
صديقى فى رأيى وعزمى ومذهبى
وان باعدتنا فى الاصول المناسب

وقد احسن كلاكما تمثيل الفكر العربى ، ورأينا فى كليكما صورة من صاحبه ، فذكرنا صدق المعرى فى قوله :

ما مر فى دنياك أمر معجب
إلا ارتك لما مضى تمثالا

ويقول الأستاذ : « واحسب ان اسمك له من الشهرة فى مصر وبلاد العرب ما يغنى عن ارقام الشوارع . » وهى مجاملة لو صحت لكانت من فوادح الكوارث . والاستاذ ادرى واعرف بما تجره الشهرة والظهور من قاصمات الظهور . ورحم الله شيخنا المعرى الذى يقول :

وخمول ذكرك فى الحياة سلامة
ودهاك من امسى بذكرك شاهرا

اما ماتمناه الشيخ من لقاء قريب ، فهو امل ان عز علينا تحقيقه فى ندوته بدمشق ، لم يعز عليه ان يحققه فى ندوة صديقه بالقاهرة ، وانه ليحلو لى بهذه المناسبة ان ابلغ تحية زوار الندوة الاصفياء لفخر الساسة ، وزين الرياسة واستعدادهم تلاوة رسالته التى تزداد على التكرار جدة واشراقا كما يزداد كاتبها على الايام فتوة وشبابا .

اما بعد : فلئن اعجزنى شكرك على ماطوقت به عنقى من عاطر الثناء ، لم يعجزنى ان ادعو لك اخلص الدعاء .

.... « ادام الله جمال الايام ببقائك ، وايد العلم بحياتك ، واسكن البهجة فى خلدك ، ووصل اوقاتك بالسعادة ، واكمل زينة المحافل بحضورك ، وجعل الاحسان اليك مربوبا ، وودك فى الافئدة مشبوبا . »

دعوات – ان شاء الله – مستجابات ، اختص المعرى بها بطل الغفران فى رده على رسالته ، واهداها تلميذ المعرى الى بطل مجلس الامن ، بعد ان استعارها من رسالة الغفران التى ظفرت بموفور اعجابك وطول مصاحبتك ، لتكون خاتمة رده على رسالتك ، ولك منى خالص التحية وصادق الولاء .

كامل كيلانى

مقتل الشهيد عنانى احمد عواد :

تحقيقات تفيد العدالة وترضى الحق

١ — قبيل مقتل الشهيد عنانى علم العسكرى احمد ابو زيد نوبتجى النقطة الليلى بالمؤامرة ، فاستعد لذلك واحكم الحراسة وضيع الفرصة على الخونة ، فشكوا الى المفتش ومعاون البوليس ، وفى ثانى يوم استدعى ابو زيد الى مركز ابى كبير فوجد المفتش ومعاون البوليس ومأمور المركز واحمد السيد كرم الدين شقيق عمدة هربيط ، واخذوا فى تأنيبه على عنايته بعنانى ، وعامله معاون البوليس بالتعذيب . وقد علمت النيابة بذلك فطلبت نقله الى مركز كفر صقر حفظا لحياته .

٣ - - اتهم والد الشهيد مفتش الدائرة بالتحريض ، وقد شهد ضده اثنان وقالا : « استدعانا المفتش عن طريق محمد الصعيدى وابو سراج المتهمين والمقبوض عليهم ، وطلب منا قتل عنانى نظير ٤٠٠ جنيه وتعييننا خفراء بالتفتيش » .

٣ — وجدت ملابس احد المتهمين مدفونة امام منزله ملوثة بالدماء وسئل عنها فاعترف بها ، وسئل عن وجود الدم فاتهم شقيقه بالاعتداء عليه ، واستشهد به فكذبه المتهم وشقيقه وشهوده وزوجته ، وسئل عن سبب دفنها فلم يجب .

٤ — تقدم معاون البوليس وضابط المباحث بتقرير الى النيابة يفيد انه بالتحرى لم يوجد اعداء لعنانى احمد عواد غير المتهمين وقد ايدهم المفتش فى ذلك بشهادته امام النيابة . وقد اتهم والد الشهيد هؤلاء بالتحريض .

٥ — كان المفتش السابق محمود حمدى مستأجرا بأسماء مستعارة ١٠٠ فدان ويوزعها على الفلاحين بأجر وصل الى ١٦٠ جنيها فى بعض الاحيان عن الفدان الواحد . وقد رفع الشهيد عنانى قضية على المفتش السابق متضامنا مع سعيد لطفى مدير الدائرة لاستيلائهم على ازيد من حقهم .

٦ — رفع الشهيد عنانى قضية اخرى على المفتش والدائرة طالبا مراجعة حساباته لاستيلائهم على مبالغ ازيد من عقد الايجار .

ومن المعلوم ان المفتش الحالى انذره بالاخلاء ليستولى على الاطيان المؤجرة له ، وقد علم ان المفتش الحالى استأجر ١٥٠ فدانا باسماء مستعارة هى : سعيد عليوه ، ومصطفى جلال ، والشريف محمد الشريف .

٧ — من ضمن مرافعة النيابة ضد المتهمين فى قضايا المعارضة قولها : « ان النيابة دائما تكون ضد المتهمين ، وفى هذه القضية هى فى صالحهم فقد ثبت لدى اهل القتيل ولدى النيابة ، ان هؤلاء هم القتلة اذا افرج عنهم فستكون مجزرة تجرى فيها الدماء فى كفور نجم . »

٨ — من ضمن شهادة احمد ابو زيد العسكرى انه قد ابلغ رئيس النقطة بالمؤامرة من اسبوع قبل الحادث فطلب منه عدم الكلام واخبره بانه اخذ الاستعداد والاهبة ، ولم يثبت هذا رسميا فى دفتر الاحوال .

٩ — كانت النيابة قد افرجت عن بعض المتهمين ، ثم امرت بالقبض عليهم بعد ان ثبت لديها قوة ادلة الاتهام .

١٠ — امرت النيابة بالقبض على المفتش ، وقد افرجت عنه بكفالة قدرها ستون جنيها ، وضمانة العسكرى المكلف بحراسته خوفا من هربه ، وهذا قبل الشهادة عليه بالتحريض .

١١ — كان اهل الشهيد قرروا عدم اتهام احد ، ثم اطمأنت قلوبهم لقضاء الله وسيطر عليهم اسلامهم فتركوا الامر لعدالة القضاء .

١٢ — فى شهر رمضان علم الشهيد بالمؤامرة ، وكان يمكنه القصاص من بعضهم ولكن عز عليه ان يأخذ لنفسه منهم فى رمضان ويأتى العيد فيجد اولادهم يتامى .

١٣ — المقبوض عليهم بشهادة شهود الرؤية عشرة جميعهم من عمال وموظفى التفتيش .

١٤ — اقر المتهمون ان بينهم وبين الشهيد خصومة وقضايا معلقة بالقضاء ، ومحدد لنظرها شهر اكتوبر .

من خواطر العيد

فى نهار آخر يوم من رمضان المعظم ، شاهدت على محطة الترام شبحا آدميا ، ولم يكن هذا الشبح إلا شبح إنسانة محطمة اكل الدهر منها وشرب ، تجلس على رصيف المحطة خائرة القوى منهوكة الاعصاب ، لا تقوى على الهمس فضلا عن الكلام . وقد وضعت مقطفها امامها بعد ان افرغت ما فيه من خجل ، واخرجت ثديها لطفلها الرضيع علّه يجد بضع مصات يروى بها غلته ، واجلست الى جانبها ولدها الصغير تستمع الى أنّاته وهو يقول لها : « بكره العيد انت جبت لى الجزمة والجلابية زى ما قلت لى ؟ » ، حينئذ تفجرت الام غيظا وقالت : « جزمه ايه وهباب إيه .. احنا لاقيين نأكل لما نشترى لك الجزم والجلاليب . هو احنا بتوع عيد ، بتوع العيد اللى لهم سرايات . »

ولقد اقبل الترام فركبت ، ولو امهلنى الوقت لانتظرت ، حتى ينتهى الصراع بين ام ووليد يأبى الوليد الا ان يشعر بالعيد ، وتأبى الام الا ان يترك العيد لاصحابه من ملاك السرايات والعمارات .

جلست فى الترام تتنازعنى هذه الخواطر الاليمة ، وانا اقول لنفسى أليس فى مصر اغنياء يشعرون بأمثال هذه الضحايا البشرية التى تدب فوق الارض ؟

اننا نقرأ فى الصحف ان عشرات الملايين ينفقها سراة المصريين فى اوربا وامريكا صيف كل عام على موائد الميسر والترف تارة ، وفى طرق الغواية والفساد تارة اخرى ، فهلا يتنازلون عن هذه الملايين ولو عاما واحدا ، ليسعد بها امثال هؤلاء الضحايا الذين لا يحلمون بالسعادة ؟

ان الله عز وجل جعل امر التكاليف الشرعية موكولا الى نفس العباد ، ما عدا الزكاة فقد جعل الحاكم مهيمنا ومشرفا على تنفيذها ، حتى لا يضيع الفقراء بجانب الاغنياء ، وحتى لا يهلك المعدمون واموال المترفين تضيق بها سبل الترف والبذخ والفوضى .

ولسنا ندرى الى متى تظل مصر والشرق على هذه الحالة النكدة التعساء ؟

بهيجة المنشاوى

محمديات

(ا) لبيك اللهم وسعديك ! والخير فى يديك ! والرغباء إليك !

لكم فى هذه « المحمدية » الغراء ، أيها الاخوان السعداء ، المعتزمون هذا العام إن شاء الله حج بيت الله ، وزيارة روضة نبيه ومصطفاه ، عليه أزكى صلوات الله – لكم فيها باذن الله هدى ونور ، وخير موفور : قبسته من الخبر النبوى المأثور ، ورتبته فيما يلى على هذا النهج المسطور :

(١) الحج جهاد لمن لم يقو على الجهاد :

سألت الصديقة أم المؤمنين ، حضرة مولانا رسول رب العالمين : ألا نجاهد معك يارسول الله ؟ فقال عليه أدوم صلوات الله : لك أحسن الجهاد وأجمله : الحج حج مبرور ..!

فقالت الصديقة . فلا أدع الحج أبدا بعد إذ سمعت هذا من رسول الله !.

وروى أبو هريرة عليه رضوان الله ، عن سيدنا وحبيبنا نبى الله :

« جهاد الكبير والصغير ، والضعيف والمرأة الحج والعمرة . »

(٢) أفضل الأعمال عند الله :

قال ﷺ : « أفضل الأعمال عند الله : إيمان لاشك فيه ، وغزو لاغلول فيه ، وحج مبرور . »

والمراد هنا بالغزو : الجهاد لنصرة الدين ، ورد كيد المعتدين .

ومعنى الغلول : السرقة من الغنيمة قبل التقسيم .

والحج المبرور : هو البعيد عن الرياء ، الذى لا يخالطه إثم ولا يعقبه فجور .

(٣) المتابعة بين الحج والعمرة :

عن سيدنا الفاروق خليفة رسول الله ، عن المصطفى خير خلق الله :

« تابعوا بين الحج والعمرة ، فان متابعة بينهما تنفى الفقر والذنوب ، كما ينفى الكير الخبث . »

والكير : المنفخ يشعل الحداد به النار ليخلص بها خبث الحديد .

(٤) نبى الله يطلب الدعاء من أخيه عمر عليه رضوان الله :

حدث الفاروق قال : استأذنت النبى ﷺ فى العمرة فأذن لى وقال : « لا تنسنا يا أخى من دعائك ! » فكانت (أى هذه العبارة النبوية ، التى ناداه فيها ﷺ بقوله يا أخى) كلمة ما أحب أن لى بها ما طلعت عليه الشمس !

(٥) دع الافراط أيها الحاج فى رفع صوتك بالدعاء .

روى الصحابى ، أبو موسى الأشعرى ، رضى الله عنه قال :

كنا مع النبى ﷺ فى الحج ، فكنا اذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ورفعنا الأصوات ، فقال ﷺ :

« اربعوا على أنفسكم (أى ارفقوا بها) فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ... إنه معكم ... إنه سميع قريب ! »

(يتبع)

حلوان عبد الله موسى

الله اكبر ولله الحمد !!

من اسرار القرآن الكريم

القرآن الكريم : والذكر الحكيم ، والنور الهادى الى الصراط المستقيم ، هو هدية السماء الى الارض ومائدة تنزلت من الملأ الأعلى الى العقول والقلوب والارواح ، شرعة العليم الحكيم للعباد فى كل زمان ومكان ، ودستور احكمت آياته فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وسبيل لا تزيغ به الاهواء ، ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ، ونبراس يهدى به الى الرشد ، ويفضى الى الحق والخير والبر ، من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم .

كتاب إلهى ربانى هذه بعض صفاته ، وتلك طائفة من سماته ، لابد ان يكون له من الاسرار ما لا يتناهى ، ومن العجائب واللطائف ما لا يحصى ومن الحكم والرموز ما لا يستقصى : واى عبد عاجز يستطيع ان يحصى اسرار الخالق ، او يعد بعض صفاته : انه الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم . ويقال فى شأن كلماته : « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا . » ولكننا إذا عجزنا عن الاحصاء والاستقصاء ، فلا اقل من ان نسعد قلوبنا ونعلو بأرواحنا ونجلب الخير لديننا ودنيانا ، بأن نحاول الحصول على ما يدخل فى نطاق الطاقة البشرية من اسرار هذا الكتاب المقدس ، الذى تحيا به الاجسام والافهام ، وتستضىء بنوره الخواطر والانظار ، ويخر من هيبته وخشيته العباد والجماد : « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ، وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون . »

هذه اسرار هذا الكتاب المجيد ما اعظمها وما اشدها فى النفوس تأثيرا ، وعلى القلوب سيطرة ، انه كتاب عربى مبين لا تعاويذ فيه ولا تمائم ، ولم يتكون من ألغاز ورموز خفية ، بل يتكون من نفس الحروف التى نتكلم بها نحن العرب ، وهكذا صدقت كلمة الله : « قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا . »

ومن اسرار القرآن ان الله عز وجل لم يجعله ابوابا مستقلة ولم يفصل بين اجزائه بفواصل مملة ، بل جعله مثانى تقشعر منه جلود الذين آمنوا ، ولعل بعض الغافلين يعجب حين يرى الاسلوب القرآنى فى السورة الواحدة وهو ينتقل من العبادات الى المعاملات الى الاخلاق الى العقائد الى القصص .

واخيرا ان اسرار القرآن كما ذكرت فيض لا يغيض ، ومدد لا ينتهى ، وسبيل لا تدرك غايتها .

الخامول فوزى احمد سلام

العيد للاطهار الصادقين

اعياد الاسلام تمتاز بطهرها ونضرتها ، وبسموها وبهجتها ، وبصفائها ونقائها وعزتها ، فهى اعياد كريمة لا يتخللها فساد ولا فجور ، ولا شرور ولا عناد . وانما هى اعياد مخبرها ومظهرها ايمان بالله ورسوله ووقوف عند حدوده ، وتسابق فى خير وبر ، وفى اسلام وطهر ، وان اعياد المسلمين كما لا يتخللها استهتار ولا مجون ولا عصيان ، فهى وان تلبس ثوب البهجة والمسرة ، لكن المسلم يقف فيها موقف الادب مع ربه تبارك وتعالى ، ومع حضرة الرسول الكريم سيدنا محمد ﷺ ، فلا يقترف خطيئة ولا يرتكب مخالفة ، ولا يجعل للشيطان عليه سلطانا ولا سبيلا . يقف فى عيده وبهجته ومسرته موقف المنيب الشاكر والحامد المستغفر التقى الصابر ، يتلقى نفحات السماء وفيوض الرحمة من ربه ، ويعمل على ان يقضى عيده مؤدبا وخاشعا ، ولله مذعنا وخاضعا ، تمر به الساعات والاوقات بين شوق الى الله وحنين ، وبين عبادة وطاعة وجهاد ، يجاهد به الآثام والمحارم ، وينشر الخير والطهر ، ويوثق روابط الايمان والاسلام ، والمحبة والالفة والمودة بين قومه واهله وعشيرته ، ثم يحث غيره على ان يندمج فى ركب الخير ، ويلتحق بسفينة النجاة التى يقودها ويمسك بعصمتها وزمامها ، ويعمل على حفظها ووقايتها رسول الرحمة سيدنا محمد ﷺ الذى جاء بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وكفى بالله شهيدا .

فاحرص ايها المسلم فى عيد فطرك على ان تكون متجملا بثوب التقى والهدى والعفاف ، واجأر الى ربك ملحا ومستجيرا بقوته وعزته ، قارعا لابواب فضله ، عاكفا على الضراعة ، فانك فى شدة ومحنة ، قد نزلت النوازل بدعوتك ، واصابك من غدر الاعداء ما اصابك ، ووقع بك وباخوانك الطاهرين من عدوان المعتدين ، وبغى الباغين وطغيان الطاغين ، ما يجعلك تملأ ايام العيد بالضراعات والابتهالات وبالالحاح على الله ان يؤازر الدعوة والقائمين بأمرها وان يصرع اعداءها ، وان ينزل بهم بطشه وانتقامه ، وان يعلى درجة المرشد الكريم والشهيد الاعزل الطاهر « حسن البنا » الامام المصلح ، وان يثأر لنا وله من القاتلين والباغين والغادرين والظالمين . انه نعم المولى ونعم النصير .

وان الاخ المسلم لا يدنس فى عيد الفطر ابدا ، بل هو لا ينفك يحرس دينه ويدافع عن اسلامه ، ويراقب الله فى ايمانه ، اما تلك المظاهر التافهة الساقطة الحقيرة التى يلتزمها فريق من المسلمين ، بل الاكثرية الساحقة منهم ، حيث يتخذون من الاعياد مظاهر عصيان وفتنة ، ويرتكبون بجهلهم المخازى والشناعات ، ويركضون فى ميادين العصيان ركضا ، فاولئك يبرأ الاسلام منهم ويصب لعنته عليهم ، وليذكر هؤلاء الذين اشاعوا الفاحشة بين المسلمين ، وانتسبوا الى الاسلام زورا وبهتانا ، ان الاسلام له آدابه ومناقبه وشمائله الغر ، التى يتخلق بها اتباعه وابناؤه ، واعياد الاسلام ومسراته وافراحه لم تكن صخبا ولا ضجيجا ، ولا طبلا ومزمارا واغانى مبتذلة ساقطة ، انما اعياده فى الطاعات والمبرات ، ومجاهدة العبد لنفسه واهوائه ، وتحرى الخير والبر والطهر ليحظى برضوان سيده وخالقه ، لا ان يمشى مرحا فرحا مستكبرا . وصدق الشاعر الصوفى الاسلامى الذى يقول :

ما عيدك الفخم الا حين يغفر لك
لا ان تجر به مستكبرا حللك
كم من جديد ثياب دينه خلق
تكاد تلعنه الاملاك حين سلك
وكم من مرقع اثواب جديد تقى
بكت عليه السما والارض حين هلك

***

فليتق المسلمون ربهم فى عيد فطرهم : وليحذروا غضب الله وسخطه ، وليعلموا ان الاسلام مصاب من اهله واعدائه ، والفرح والمرح والمسرة لا تكون إلا لمن كان منتصرا على الاعداء ، آمنا فى بلده ووطنه ، مستقيما على امر ربه ، ملتزما حدود الطاعة ، نائيا عن المخالفات والسيئات ، غارقا فى بحار الخوف من مساخط سيده وخالقه . ألا فليلتزم كل مسلم فى عيده ادب الاسلام الكريم مقتديا بالرسول السيد العظيم ﷺ ، وليتخذ المسلم عيد الفطر فرصة لينشط ويجاهد من اجل الاسلام والدين ، وليعطف على الاقارب والاباعد . ولاينسى الاخوان جميعا انهم رسل الرحمة فى كل مكان ، فليضاعفوا جهودهم واعمالهم بتوجيه المسلمين الى النواحى الصالحة والاهداف القويمة ، وليخصوا اسر المسجونين والمعتقلين من الاخوان بعطفهم ومحبتهم ومودتهم وتراحمهم ، اعز الله بهم الاسلام ونصر بهم الدين واعلى الله بهم كلمته وثبت الله ايمانهم وضاعف لهم فضله ومؤازرته ورفع شأنهم واتم عليهم نعمته .

(تأخرت) « واعظ »

مواقيت الصلاة

من الجمعة ١٦ الى الخميس ٢٢ شوال سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٣ر٢٤	١٢ر٠١	٣ر٣٨	٦ر٥٦	٨ر٢٦
السبت	٢٥	٠١	٣٨	٥٦	٢٦
الاحد	٢٦	٠١	٣٨	٥٥	٢٥
الاثنين	٢٧	٠١	٣٨	٥٥	٢٤
الثلاثاء	٢٧	٠١	٣٨	٥٤	٢٣
الاربعاء	٢٨	٠١	٣٨	٤	٢٣
الخميس	٢٩	٠١	٣٨	٥٣	٢٢

نكبة الدين والوطن

قال تعالى وهو اصدق القائلين : « فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم ، اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى ابصارهم . »

لم ينكب الاسلام والدين والوطن فى عهد من العهود كما نكب فى هذا العهد الذى كنا نؤمل فيه الخير ، وكنا نرجو ان يظفر الاسلام بقوة كريمة ، ونهضة عظيمة تجدد عهوده ، وتعيد اليه عزه وامجاده وكرامته . بيد ان الامر جاء عكسيا ، فقد تفاقم الخطب واشتد البلاء والكرب على الوطن والاسلام ، ولانقول ذلك عدوانا وظلما ، انما الحوادث تنطق بلسانها الذى لا يكذب ، ومصر تعانى الشقاء والبلاء والغلاء .

وقد مرت بمصر ظروف قاسية ، ايام ان كانت تعج وتزدحم بجيوش الاستعمار ، التى كانت تلتهم خيرها وبرها وتأكل ارزاقها ، ورغم ضغط هذه الجيوش على تموين البلاد ، والتهامها للارزاق والاقوات ، فان ازمة الرغيف والزيت والسكر لم تصل فى شدتها وخطورتها كما وصلت الآن ، فقد كانت مواد التموين موفورة ، ولم يصل البؤس الى مصر التى شقيت بحكامها فى عهد من العهود ، كما حصل لها فى عهدها الحاضر ، اذ فقدت مصر حيويتها وعزتها وكرامتها فى قضيتها الوطنية ، وفى دعوتها الاسلامية ، وفى اخلاقها الدينية . وقد انهار ركن الاخلاق فى امة تنتسب الى خير دين ، واكرم رسول دعم بناء الفضائل ، وارسى قواعدها فى النفوس ، وقد امتاز ابناء الاسلام بأخلاقهم وطهرهم واستقامتهم وعفتهم وعزتهم وكرامتهم ، وصدق رسول الله الذى يقول : « انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » وان المتطلع الى ما يحيط بمصر من فساد ومجون وتحلل واباحية وفسوق وعصيان واستهتار بالاخلاق والفضائل ، لما يوجب الاسى والحسرة على دولة اسلامية تعلن فى دستورها ان دينها الرسمى هو الاسلام الحنيف ، والاسلام يتنافى مع هذه الموبقات التى يتعاطاها الكبراء والعظماء والامراء والاغنياء والجهلاء . ونسى حكام الدولة ان حراسة الدين واوامره منوطة بهم ، اذ هم الرعاة استرعاهم الله على هذه الامة ، فاذا ما ضيعوا اوامر الله ونسوا فرائضه ، وهدموا بناء الخلق الكريم بعصيانهم وفسقهم وفجورهم ، وابتعدوا عن ربهم ونبيهم ، وانقادوا للشهوات والاهواء ، وانغمسوا فى رغباتهم الشيطانية ، واهملوا امر القضية الاسلامية التى يتسع افقها ومحيطها ، فيستوعب اصلاح الدولة ومرافقها ، ويحررها من المستعمرين ، وينقذها من الجشعين والطامعين والباغين والطاغين ، ويرفع مستوى الامة فى كل مرفق وفى كل شأن .

اجل ، ان قضية الاسلام هى قضية القرآن الكريم الذى جاء بالهدى وبالبينات ، وجاء لحرب الفسوق والمعاصى والخمر والعهر والفجور ، هذه القضية التى يضطلع باعبائها ويهتم بشأنها الاخوان المسلمون ، لم تجد من الحكومة اهتماما بل لقيت منها امتهانا وحربا عوانا . فما قيد حرية الدعوة والقائمين بامرها الا تلك الحكومة ، التى طالما تشدقت بنصرة الحريات وكفالة الكرامات ، فهى التى امعنت فى الاساءة اليها ، وغمست يدها فى كرامات الاحرار ، وصادرت اموالهم واعتدت على دورهم ، وهى تعلم حق العلم ان الاخوان المسلمين هم ورثة العلم النافع ، وحملة لواء الدين ، وهم الفئة الكريمة التى ضحت وافتدت الدين وسجلت الحوادث ، لهم هذه المواقف التى لا ينكرها عليهم خصومهم ولا المخالفين لهم ، وان الكارثة التى حلت بهم ونزلت بدعوتهم بقتل مرشدهم وشيخهم بيد تلك الفئة الطاغية المجرمة رفعت قدر الدعوة وجعلت منزلتها عالية فى السماء ، وان الاحزاب على كثرتها فى مصر وكثرة الادعياء والجمعيات التى اعلنت عن نفسها انها دينية واثبتت الحوادث انهم ادعياء لم يكن لهم من اسمائهم الا مجرد تلك المسميات التى ما انزل الله بها من سلطان . وقد وصل الحال الى ان يكون من بيده الامر هو المحارب لدين الله ، وهو الذى يحمى الفسوق والعصيان ، ويحمى الملاحدة والاباحيين ويحمى الراقصات والمستهترين والمستهترات وهؤلاء جميعا الذين لهم مطلق الحرية فى الاعلان عن دورهم واوكار عصيانهم ، اما الاخوان اصحاب الدعوة الكريمة التى هى دعوة الله ورسوله فهم الذين يضيق عليهم فى اجتماعاتهم ويحاط بهم ويراقبون ويصادرون ويرهقون ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين
بنها

الى الولاة والسلاطين

قال ابن القيم فى كتابه « تلبيس ابليس » :

قد لبس ابليس على الولاة والسلاطين من وجوه كثيرة نذكر امهاتها . فالوجه الاول انه يريهم ان الله عز وجل يحبهم ، ولولا ذلك ماولاهم سلطانه ولا جعلهم نوابا عنه فى عباده . وينكشف هذا التلبيس بأنهم ان كانوا نوابا عنه فى الحقيقة فليحكموا بشرعه وليتبعوا مراضيه . فحينئذ يحبهم لطاعته ، فأما صورة الملك والسلطنة فانه قد اعطاها خلقا ممن يبغضه ، وقد بسط الدنيا لكثير ممن لا ينظر اليه ، ودخل ذلك فى قوله تعالى : « إنما نملى لهم ليزدادوا إثما . » والثانى انه يقول لهم الولاية تفتقر الى هيبة ، فيتكبرون عن طلب العلم ومجالسة العلماء فيعملون بآرائهم فيتلفون الدين ، والثالث انه يخوفهم الاعداء ويأمرهم بتشديد الحجاب فلا يصل اليهم اهل المظالم . ويتوانى من جعل بصدد رفع المظالم . وقد روى ابو مريم الاسدى عن النبى ﷺ قال : « من ولاه شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم ، احتجب الله عز وجل دون حاجته وخلته وفقره . » .

كرداسه س . بسطامى

حفلة سمر

دعيت لمشاهدة « حفلة سمر » اقامتها المدرستان الابتدائية والثانوية فى طهطا ، فلبيت الدعوة شاكرا ، والاسلام لا يمقت اللهو المباح ، والسمر البرىء ، اذا خليا من عناصر الميوعة والطراوة ، واقصيت الانثى من جوهما ، وجميل جدا ان نرى ناشئة اليوم ورجال الغد يمثلون مواقف اسلامية واجتماعية ، ستترك — ولاشك – اثرها الفعال فى سلوك التلاميذ انفسهم ، وفى سلوك كثير من الحاضرين . وارى ان هذا نوع من التربية العملية التطبيقية ، لا يجوز خلو المدرسة منه . ولهذا كان لزاما على المشرفين عليه ، ان يحسنوا اختيار المواقف التى « يجمل » ان تتأثر بها اخلاق ابنائهم الصغار ، ويحمدهم عليها اولياء الامور .

ولذلك يؤسفنى — مع تقديرى البالغ لبعض المشاهد التى مثلت —ان المشرفين اخطأهم التوفيق فى ناحيتين : فقد سمحوا للتلاميذ ان يمثلوا ادوارا هزيلة ومائعة ، لا يليق ان نلفت اليها نظر النشء . فقد مثلوا « نسوة » فى ثيابهن الفاضحة يجلسن فى الترام ، والمحصل يطالبهن بدفع الاجرة وهن يتغامزن به ويتندرن عليه ، ويتضاحكن ضحكات خليعة مريبة . وقام تلميذ « صغير » بعرض خواطر اخلاقية مثيرة ، وثان بالقاء رسالة « غرامية » ضمنها اسماء حضرات الاساتذة المدرسين ، وثالث بمحاكاة بعض اساتذته محاكاة تغض من قيمهم لدى النظارة ، وتسقط من هيبتهم لدى التلاميذ انفسهم .

وادهى الناحيتين : ان يبدأ الحفل فى منتصف الساعة السادسة ، وينتهى زهاء الثامنة ، وماذا ؟ وعفاء الف عفاء على المغرب ..! كأن الحفل لا ينجح الا على حساب فرض كان يجب — على الاقل – ان نشعر به التلاميذ انفسهم لينشئوا على حبه وتقديسه ، وماذا عليهم لو استبدلوا اذان المغرب والصلاة بفاصل من فواصل الموسيقى التى طالما تخللت التمثيل ؟ مع ان التربية لن تكون شيئا ذا قيمة حتى تبدأ من هنا . ومع ان ناظرى المدرستين قدوة صالحة فى دينهما ، وخلقهما ! فلعل وزارة المعارف المسلمة تعنى بهذه الناحية عنايتها بحفلات السمر ، لتتقى الله فى الجيل الذى ستثقل كواهله تبعات هذا الوطن المغصوب ...

عبد الحميد ناصف
واعظ طهطا

صور اسلامية

سئل رسول الله ﷺ عن حقوق الخدم والعمال ، فقال عليه السلام : « خدمكم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما لا يطيقون ، واذا كلفتموهم فأعينوهم . »

هذه صورة من صور الحكم الصالح وردت على لسان الرسول الاكرم وفيها يقرر عليه الصلاة والسلام المساواة بين صاحب العمل والعامل .

فالعامل يتناول اجره بما يتناسب مع معيشته على ان تتساوى مع ما يكفى صاحب العمل من نفقات حتى يسود العدل ويعم ، ويعيش الجميع فى ظل المحبة اخوانا .

وفى هذا الحديث ايضا يحدد رسول الله ساعات العمل ، وما ينتجه العامل من عمل يتلاءم مع مجهوده الشخصى الذى يبذله ، على ان يعاونه فى هذا صاحب العمل نفسه .

فالى اصحاب العمل وذوى رؤوس الاموال الضخمة نهدى هذه الصورة الساطعة الواضحة من صور الحكم الاسلامى الصالح ، علهم يعدلون عن خطتهم فى معاملة العمال .

سامى ابراهيم هويدى

نظرات فى كتاب الله

الدرس الواحـد والثلاثون :

قال الله تعالى : « اولئك الذين حق عليهم القول فى امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين . ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لايظلمون . »

« سورة الاحقاف »

المفردات

« اولئك » : اسم الاشارة هنا الى الفريق الثانى الذى كفر بالله واليوم الآخر ، واساء الى الوالدين ، ولم يستمع الى نصحهما ، واتهم الحقائق بأنها اساطير الاولين وخرافات السابقين . الفريق الذى وصفه الله فى الآية السابقة ، والفريق او جنس القائلين يشمل اناسا كثيرين ، ولذلك اشار الله اليه بصيغة الجمع فقال : « اولئك » ، ومشى الكلام فى الآية على هذا ، اى مراعاة انهم جماعة وان كان قد عبر عنه اولا بقوله ، « والذى قال لوالديه » بصيغة المفرد ، لان الذى ينطبق عليه هذا كثيرون وكثيرون وهم الذين :

« حق عليهم القول » : وحق بمعنى ثبت ولزم ، « والقول » المراد به العذاب الذى حكم به على اتباع ابليس ، والذى عبر عنه الله فى آية اخرى حيث قال لابليس : «فالحق والحق اقول ، لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين . » ويلاحظ ان فى هـذا التعبير « حق » معنى استحقاقهم للعذاب حيث اعرضوا عن آيات الله وكفروا به وحصلوا اسباب العذاب فلا بد اذن من اتمام الحكم عليهم وتعذيبهم ، والناس هكذا : شقى وسعيد .

« فى أمم قد خلت من قبلهم » : اى اولئك الكافرون الذين استحقوا العذاب سيذوقونه فى جملة امم كافرة معذبة مثلهم قد سبقتهم فى الزمان ، فهم لن يدخلوا النار وحدهم بل سيدخلها كل معذب مثلهم ممن احتجوا بتكذيبه وقالوا : « اتعدانى ان اخرج وقـد خلت القرون من قبلى » ، فهم سيعذبون مع الامم التى سبقتهم فى تكذيب الرسل ، ولم تؤمن بالله واليوم الآخر .

« من الجن والانس » : هذه الامم المكذبة التى ستعذب ، خليط من الجن ومن الانس . والجن أمة مكلفة مثلنا منها المؤمن المستقيم ، ومنها الكافر المكذب ، وقـد ثبت فى القرآن انهم استمعوا لرسول الله ﷺ يتلو القرآن ، وآمنوا به وقالوا : « إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا . »

« إنهم كانوا خاسرين » : جملة تعليلية للحكم السابق ، اى انهم استحقوا العذاب فى الآخرة لانهم كانوا من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . وقد خسروا ولم يربحوا لان اعمـالهم لم توافق الحق ولانهم « اشتروا الضلالة بالهـدى » ، « فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين . »

« ولكل درجات ممـا عملوا » : اى ولكل واحد من هؤلاء المنكرين المكذبين درجة فى العذاب حسب عمله فى الدنيا ، فمع انهم فى النار إلا انهـا درجات ومنازل متفاوتة فى القسوة والشدة . وقد جعل للمنافقين منزلة خاصة فى النار فقال : «إن المنافقين فى الدرك الاسفل من النار» ، ولا شك ان اعمال اهل النار متفاوتة ، وعذابهم متفاوت تبعا لها .

او نقول : ولكل من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ومن الذين كفروا وعقوا والديهم درجات فى الآخرة تتناسب مع اعمالهم فى الدنيا ، فللاولين الجنة خالدين فيها ، وللآخرين النار وبئس المصير . والجنة نفسها منازل ، والنار كذلك منازل ، وكل امرىء مجزى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر . فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . وكل المفسرين ذهبوا الى الرأى الاخير ، ولكن لا بأس ان نفهم فى الآية الفهم الاول الذى يجعلها منصبة على المعذبين ودرجاتهم فى النار لقربها من الحديث عنهم ، وانت بالخيار بين الرأيين .

« وليوفيهم اعمالهم ولا يظلمون » : اى وقد فعل بهم ذلك وانزلهم هذه المنازل ليوفيهم وليأخذوا جزاء اعمالهم التى عملوها فى الدنيا ، وقد اكد ذلك حين اتبعه بقوله « وهم لا يظلمون » . فلا ينقص من اجر المحسن ولا يزاد على عقاب المسىء .

ذكر الله فريق المستقيمين البارين بآبائهم ، وذكر جزاءهم حين قال : « اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ... الآية . » ثم ذكر عقبه فريق الكافرين المكذبين العاقين ، الذى تولينا شرح آياته فى الدرس الماضى ، ونكمل اليوم شرح جزائهم الذى اعده لهم حين قال : «اولئك الذين حق عليهم القول .. الآية . » فهؤلاء الخارجون الذين لعب بهم الشيطان وغرهم بالله الغرور ، واستبعدوا على الله ان يحيي العظام وهى رميم ، فكفروا بآيات الله ورسله ، واعرضوا عن الدلائل التى اقامها الله فى الآفاق وفى انفسهم .. هؤلاء استحقوا بموقفهم هذا عذاب الله ووعيده لابليس ، واعوانه حين وقف يتحدى الخالق فى خلقه ويقول له : « فبعزتك لاغوينهم اجمعين . » فوضع الله له ولاتباعه جزاء وفاقا على عصيانهم وقال له : « لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين » فكان قولا فصلا ، انار الطريق للناس ، فمن اهتدى فلنفسه ومن عمى فعليها .. فهذه الحجة قائمة على كل عاص ضال متبع للشيطان ، ممن يكذب ، وممن كذب من الامم الخالية والقرون السابقة من الانس ومن الجن ، وقد يستغرب بعض الناس ان يعذب الله الجن وهم امة غير منظورة لنا ، وتزداد دهشته حين يعذب الجن بالنار واصلهم من نار !! ولكن الله اخبر فى القرآن عن استماع نفر من الجن للرسول وهو يقرأ القرآن فتأثرت به قلوبهم .. وقالوا : « انا سمعنا قرآنا عجبا ، يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا » وقد انذروا قومهم ودعوهم للايمان فمنهم من آمن ومنهم من كفر : «فمن اسلم فأولئك تحروا رشدا ، واما القاسطون « اى الظالمون » فكانوا لجهنم حطبا . » ونحن لا يمكننا ان نتخذ من جهلنا وقصورنا وعجزنا دليلا على عدم وجود الجن . فهم عالم مثلنا ، وما نحن إلا هباء فى هذا الكون الفسيح الممتلىء بالعوالم التى نجهلها . وقد أرانا العلم الحديث جانبا ضئيلا من العوالم والقوى الخفية فى خلق الله ، فلنسلم اذن بما اخبر القرآن ، ولا اريد ان اضيف اليه شيئا من حديث الثقات الذين يتحدثون مع الجن ويعاشرونهم فى زماننا وفى كل زمان ، فليس بعد القرآن دليل . اما كيف يعذب الجن بالنار واصلهم من نار ، فلأنهم قد تحوروا وتغيروا كما تحور الانسان عن اصله الاول وهو الطين وصار لحما ودما ، يؤذى ويعذب ويضار بالطين ، فكذلك الجن تحوروا حتى ابتعدوا عن النار فأصبح من الممكن تعذيبهم بها .

وبعد ان ذكر الله الفريقين وجزاءهم ، ختم ذلك ختاما يوجب على كل انسان ان يراجع نفسه وان يقدم لها ما تفوز به عند الامتحان الاكبر ، ويشعرنا ان مصيرنا فى ايدينا ، وان عملنا هو طريقنا الى النتيجة حين اخبر ان مصير هؤلاء وهؤلاء انما كان مطابقا لاعمالهم ، وان الله انما فعل بهم ذلك توفية لهم على ما قدموه ، ومجازاة لما عملوه ، ولا يظلم ربك احدا .

عبد المنعم احمد النمر
المدرس بالأزهر الشريف

دموع ... وبسمات !

القاضى يحكم ... وهو نائم !

ان محامى المتهم يترافع فى حرارة وفى حماس ، كان قد تحدث كثيرا ، والقاضى — المختاط — منصت يستمع اليه . وتعب القاضى .

والقاضى حينما يتعب ، يضع يده على جبهته ، ويطرق برأسه ، ويشبه فى جلسته « النائم » ، وهو فى الحقيقة ليس بنائم !

وظل المحامى يترافع ، والقاضى فى جلسته هذه ، ووضعه هذا ، وتضايق المحامى وقال موجها الكلام للقاضى — النائم فى اعتقاده ! — :

— هيه ! ان المحكمة فى نومها العميق لاتستمع الى ما اقول !. وهنا فقط تكلم القاضى لاول مرة ، ولآخر مرة ايضا ، قال :

— ان المحكمة فى نومها قد سمعتك ، وحكمت بايقافك خمسة عشر يوما !

احمد حسين ، لماذا لا يرهب البوليس ؟

كان الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الاشتراكى الديموقراطى « مصر الفتاة » يتحدث عن طفولته .

سأل الحاضرين : هل تعرفون لماذا لا ارهب البوليس ؟

واجابه الحاضرون : لا ... لماذا ؟

قال : هذا امر يرجع الى عوامل نفسية .

ثم ابتسم واستطرد قائلا :

— لقد ولدت فى طولون . وكنت فى طفولتى العب مع اطفال الحى فوق الجبل ، « جبل طولون » ومن يعش فوق الجبل تنمو فى نفسه وروحه امارات الجرأة ، ولذلك كنت دائما مع زملائى الاطفال ، نشتبك فى معارك صبيانية نستخدم فيها « المحارب » ، فاذا ما حاول رجال البوليس فض معاركنا قذفناهم بالحجارة من فوق الجبل .

وهكذا نشأت ثائرا لا ارهب البوليس !

ثم واصل حديثه وقـد بدت على وجهه علامات اسف ودهشة :

— والمهم اننى لا افهم معنى لبقاء هذا الجبل ، اليس من الاولى ان يزال هذا الجبل الذى لافائدة منه البته .

فرد عليه احد الحاضرين قائلا :

— آى صحيح .. وعلشان كمان يضمن البوليس انه مش هيظهر له فى المستقبل رجالة ميخفوش منه زيك يا أستاذ احمد !

اين شاربك ؟

كانت قوات الجيش تحاصر جامعة فؤاد فى عهد الحكومة السعدية السابقة .

وكان لايسمح لطالب ان يخترق الحصار ويصل الى كليته ، إلا إذا ابرز لرجال الحصار بطاقته الجامعية .

وكان الطالب الذى تعطيه الجامعة بطاقة : هو الطالب الهادىء الذى لا يشتغل بالسياسة ، والذى يندد بالمصروفات .

وتقدم صاحبنا الى رجل الحصار وابرز بطاقته ، وامسك رجل الحصار بالبطاقة ، ونظر فى الصورة الملتصقة بها مدققا فاحصا .

كانت الصورة هى صورة الطالب طبعا .

ولكن هل يجيد رجل الحصار فهم هـذا الامر البسيط ؟

لقد نظر الى الطالب ليقول له : —

— دى مش صورتك !

ودهش الطالب واجاب :

— مش صورتى ازاى ؟

— علشان دى صورة واحـد له شنب ، وانت ملكش شنب !

وضحك الطالب فى مرارة ، وقال لرجل الحصار المنقطع النظير فى الذكاء : —

— ولكنها صورتى ، فقط انا حلقت شاربى!

— ولماذا حلقته ؟

— هذه مسألة شخصية بحتة !

ولم يكد رجل الحصار يسمع هذه الجملة الاخيرة حتى اجاب الطالب فى لهجته العسكرية الجديدة التى لا ينفع معها الرجاء والتوسل :

— طيب !... وانا ما أقدرش ادخلك الجامعة .. لان الصورة لا تنطبق على الوجه الذى امامى !

فماذا ياترى فعل هذا الطالب ؟

— لقد اضطر المسكين ان يقبع فى داره اسبوعين كاملين متعطلا عن الدراسة حتى ... حتى كبر شاربه .

عزت المقشاوى
المحامى

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

ايمان

السؤال :

(١) رجل حلف على المصحف وعاهد الله تعالى على الا يشترى لحما من قصاب معين ، لخلاف وقع بينهما ، ثم زال الخلاف ويريد الشراء منه فهل تلزمه كفارة يمين اذ اشترى منه وهل تقدم على الحنث او تؤخر عنه ؟

(٢) عينت وزارة الاوقاف من يقيم الشعائر الدينية فى مسجد بلدتنا بدل اخيه المتوفى بمرتب شهرى ، فحصل بينه وبين بعض المصلين خلاف ، وحلف ألا يؤذن ولا يصلى بالناس ولا يخطبهم ، وعاهد الله على ذلك واناب عنه شخصا آخر فى اقامة الشعائر ، واصر على ذلك اصرارا ، فما هو الحكم الشرعى فى ذلك ؟

الجواب :

عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال : « ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت . » (متفق عليه) وذلك بذكر لفظ الجلالة او اسم آخر من اسمائه تعالى كالرحمن والرحيم والقدير ، اوصفة من صفاته التى يحلف بها عرفا على ماذهب اليه مشايخ الحنفية فيما وراء النهر ، لابتناء الايمان على العرف ، سواء اكانت الصفة صفة ذات ، وهى التى لا يجوز وصفه تعالى بضدها ، كعزة الله وجلاله ، او صفة فعل ، وهى التى يجوز وصفه بها وبضدها كالرحمة والغضب ، لجواز ان يقال رحم الله المؤمنين ولم يرحم الكافرين ، وغضب على اليهود دون المسلمين .

وذهب العراقيون من الحنفية ، الى ان الحلف بصفات الذات يمين ، وبصفات الفعل ليس بيمين ، والاول هو الاصح ، كما نقل عن البرهان وصححه الزيلعى واختاره صاحب الهداية والعناية .

الحلف بالقرآن:

وقد تعارف الناس الحلف بقولهم : والقرآن الكريم او وحق القرآن الكريم لأفعلن كذا او لاافعل كذا ، فذهب الائمة الثلاثة والمتأخرون من الحنفية الى انه يمين ، لكونه حلفا بصفة من صفاته تعالى ، وهى الكلام ، فهو كالحلف بعزته وجلاله كما ذكره الكمال فى الفتح ، ونص عليه فى الفتاوى الهندية ورد المحتار . وقال ابن قدامة فى المغنى : ان الحلف بالقرآن او بآية منه او بكلام الله تعالى يمين ، وبه قال ابن مسعود والحسن وقتادة ومالك والشافعى وابو عبيد وعامة اهل العلم .

الحلف بالمصحف :

وكذلك تعارفوا الحلف بالمصحف يريدون به ما بين دفتيه من كلام الله تعالى ، فهو حلف بصفة الكلام فيكون يمينا .

قال العينى : وعندى انه لو حلف بالمصحف اووضع يده عليه او قال : وحق هذا فهو يمين ، لا سيما فى هذا الزمان الذى كثرت فيه الايمان الفاجرة ورغبة العوام فى الحلف بالمصحف ا . هـ. واليه ذهب الائمة الثلاثة كما فى الفتح ورد المحتار والمغنى .

الحلف بعهد الله وميثاقه :

واذا حلف بعهد الله او قال : على عهد الله او قال على عهد فهو يمين ، لأن عهد الله ميثاقه ، ومعناه كما ذكره الراغب فى مفرداته ما ركزه الله فى عقولنا او ما امرنا الله به فى كتابه وعلى لسان رسله ، والمعنى الاول راجع الى صفة الفعل كالخلق ، والمعنى الثانى راجع الى صفة الكلام وهى صفة ذات ، لأن الامر والنهى من انواعه كما تقرر فى علم الكلام ، وقد جرى العرف بالحلف بذلك فهو يمين عند الحنفية ، اذا اطلق الحالف ولم ينو وكذا عند مالك واحمد او نوى اليمين ، واما اذا نوى عدم اليمين فلا يكون يمينا فيما بينه وبين الله تعالى كما يؤخذ من عبارة فتح القدير ، وقال ابن قدامة ان كونه يمينا مذهب الحسن وطاوس ، والشعبى ، والحارث العكلى ، وقتاده والاوزاعى ومالك . وقال عطاء وابو عبيد وابن المنذر لا يكون يمينا إلا بالنية ، قال الشافعى لا يكون يمينا إلا اذا نوى بعهد الله صفته تعالى ا.هـ.

هل تقوم الكفارة على الحنث او تؤخر عنه ؟

تجب الكفارة بالحنث فى اليمين المنعقدة ، واتفق الائمة على انها اذا اتى بها قبل الحلف لاتجزى ، واذا اتى بها بعد الحنث تجزى ، واختلفوا فى الاتيان بها بعد الحلف وقبل الحنث ، فذهب الحنفية الى انها لاتجزى . لان سبب الكفارة هو الحنث ، والشىء لايتقدم على سببه ، وذهب جمهور الائمة الى انها تجزى ، نقل ذلك الشوكانى عن ابن المنذر والقاضى عياض والمازرى وغيرهم من الائمة ، ورجح مذهب الجمهور وايده بحديث عبد الرحمن بن سمرة ، ان رسول الله ﷺ قال : « اذا حلفت على يمين فكفر عن يمينك ، ثم ائت الذى هو خير » رواه النسائى وابو داود وهو كما فى المنتقى صريح فى تقديم الكفارة .

هل الحنث افضل او التمادى ؟

وقد دل الحديث السابق برواية النسائى وابى داود ، وبلفظ البخارى ومسلم ، اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك ، وبلفظ فكفر عن يمينك وات الذى هو خير (متفق عليه) على ان الحنث فى اليمين افضل من التمادى ، اذا كان فى الحنث مصلحة ، وذلك يختلف باختلاف المحلوف عليه فان حلف على فعل واجب ، او ترك محرم ، فيمينه طاعة والتمادى واجب ، والحنث معصية .

وان حلف على ترك واجب ، او فعل حرام ، فيمينه معصية ، والتمادى حرام ، والحنث واجب.

وان حلف على فعل نفل ، فيمينه طاعة والتمادى مستحب ، والحنث مكروه .

وان حلف على ترك مندوب فالتمادى مكروه والحنث مستحب ،وان حلف على مباح فان كان يتجاذبه الفعل والترك فذلك يختلف باختلاف الاحوال على ما قاله ابن الصباغ من الشافعية .

وان كان مستوى الطرفين كما لحلف على الا يأكل هذا الخبز او لا يلبس هذا الثوب فالتمادى اولى كما ذكره الشوكانى وهو مذهب الحنفية كما فى فتح القدير ، والحنث والتمادى مباحان عند الحنابلة كما فى المغنى .

اذا علمت هذا فالمحلوف عليه فى السؤال الاول هو عدم شراء اللحم من قصاب معين ، وهو والشراء منه امران مباحان لا مرجح لاحدهما على الآخر من حيث ذاتهما ، فاذا وجد هناك مرجح من امر خارج كما اذا كان هذا القصاب قريب الحالف او جاره مثلا ، فالحنث افضل رعاية لحق القرابة والجوار ، واذا كان هناك قصاب آخر اقرب الى الحالف ، فالتمادى افضل ، واذا لم يكن هناك اى مرجح فهو مخير بين التمادى والحنث ، والظاهر عندى ترجيح الحنث ازالة لما تتركه القطيعة فى النفوس.

اما المحلوف عليه فى السؤال الثانى فهو ترك اقامة الشعائر فى المسجد المعين فيه على الدوام فى حين انه يتقاضى على اقامتها فيه مرتبا شهريا لا يستحقه شرعا الا فى مقابلة العمل ، ولا ترضى الوزارة بصرفه اليه الا اذا ادى عمله فيه ولا تقبل هذه الانابة الا اذا كانت بتصريح منها ، وهى الآن لاتعلم عنها شيئا وقد تفصله من عمله اذا علمت اصراره على الامتناع عن اداء واجب وظيفته ، فقياما بواجبه ودفعا للضرر عن نفسه وتحقيقا لمصلحته يجب عليه ان يكفر عن يمينه ويعود الى عمله ، حتى يحل له اجره فذلك خير له وانفع . والله اعلم .

همسات حائرة :

عرق الفلاحين ودماؤهم

إن الفلاح المصرى لا يملك غير عرقه ودمه ، ويحمله كرمه ومروءته وجوده على ان يبذلها راضيا فى سبيل غيره .. ويأبى غيره هذا بدافع من حمقه ونذالته وجبنه إلا ان يبذلها مكرها ، ومن نكد الدنيا ان يبذل الكريم الجواد ذو المروءة كل ما يملك راضيا ، فى سبيل الاحمق النذل الجبان ، الذى لا يقبل الفضل عن رضا ، وانما عن عظمة وانفة وكبرياء .

هكذا يعمل الفلاح المصرى طوال اليوم كادحا ، وقد يضطره العمل الى مواصلة الليل فى كدهه ، غير عابىء بعواصف البرد ولا بموجات الحر ، وقد لا يمهله العمل حتى يتناول لقمته وجرعته ، فيرى فوق نورجه ، او وراء محراثه ، او خلف بقرته فى ساقيته .. وهو يلتهم لقيمات من الخبز الاسود الجاف ، ويتناول جرعات من الماء الممتزج بالطين .. الملوث بالجراثيم ..

هكذا يكدح الفلاح المصرى فى حياته .. لا يأبه بالمرض حين يجعل من جسده فريسة مستسلمة ، ولا بالجوع حين يقرع بطون اطفاله فيلهب نورتها التى لا يقوى على اخمادها ، ولا بالعرى حين يمزق اوصال ابدانهم فيدعها هشيما تذروه الرياح .. ولا بالفقر حين يعسكر فى بيته فيدعه خاويا على عروشه ، ولا بالحرمان حين يتسور الجدران فيظل رابضا ينتزع النوم من الجفون ، والهدوء من النفوس ، والراحة من الافئدة !

والغريب العجيب ان الفلاح المنهوك المكدود لا يكاد يشفق على نفسه ولو مرة واحدة او لحظة واحدة ، فهو اشبه بالمعدن النفيس فى بوتقة ينصهر دون ان يشعر ، ويتفكك جسمه دون ان يدرك ، وتتلاشى صلابته دون ان يحس ، او اشبه بالجزيرة يأتيها الماء من كل جهة ينقص من اطرافها ، ويأكل من عمرها ، حتى تصير فى جوف أليم اثرا بعد عين !

فالفلاح يعمل ويكد ويكدح غير مبال بان الانهاك يلتهم من قوته ، والاجهاد يبتلع من صحته ، والاعياء ينال من قلبه ، ومع هذا فهو يواصل العمل والكد والكدح ، حتى يخر فريسة المرض فلا يجد من يرحمه ، ثم يصير فى قبضة الموت فلا يجد من يترحم عليه ...

والحكومات المتعاقبة تؤمن كل الايمان بأن الفلاح عضد الدولة وساعدها ، ومنبع خيراتها وسر سعادتها واصل ثروتها ، وعمادها وعتادها وركنها ودعامتها ، ولا تستطيع ان تنكر ابدا ان هذا الفلاح فى امس الحاجة الى الانصاف ، فهو فى حاجة الى ان يعيش حتى فى مصاف الحيوان فضلا عن الانسان ، فى حاجة الى ان يعيش كريما لا يهدده جوع او عرى ، ولا يتوعده فقر او حرمان ، ولا يفزعه مرض او وباء ، فى حاجة الى ان يعيش عزيزا لا يستعبده نذل ، ولا يستذله جبان ، ولا يتسلط عليه احمق ، ولا يستبد به مأفون ، فى حاجة الى انصافه من اصحاب الاقطاعيات الذين يمتصون عرقه ودمه ، وتأكل ارضهم صحته وعافيته ، ويستغلونه استغلالهم الآلات الحديدية ، ويحتم عليه ألا يشكو او يضجر او يتذمر او يتبرم .

ومع هذا فالفلاح هو هو من يوم ولدته امه الى يومنا هذا لم يرفع مستواه مثقال ذرة ، ولم تغادره حياة الشقاء والتعاسة طرفة عين ، ولم ترحمه الآلام الاليمة لحظة واحـدة ، ولم تذره عواصف الفاقة والحرمان ، ولا موجات الفزع ، والاسى ، يحلم بشبح الراحة او خيال السعادة .

واليوم .. بلغ السيل الزبى ، وامتلأت الكأس حتى اوشكت ان تفيض . فها نحن اولاء نرى اصحاب الاقطاعيات يعلنون الثورة على الفلاحين ارباب نعمتهم . ويرفضون ان يكون الفلاح آدميا يحس ويتألم ، ويشكو ويتبرم ، بل يجب ان يظل آلة جامدة وماشية خرساء ، وعبد الهم لارب ولا خالق ولا رازق له غيرهم ولا متصرف فيه سواهم ...

ان اصحاب الاقطاعيات يرفضون اليوم ان يموت الفلاح موتا بطيئا فوق ارضهم ، نتيجة الاجهاد والاعياء والانهاك ، الذى لا يقابل بغير الانفة والعظمة والكبرياء ، والسخرية والاستبداد والاستخفاف ، ويأبون الا ان يعجلوا نهايته ، ليثبتوا ان لهم القدرة وحدهم ، يستطيعون ان يميتوا ويحيوا ، ويخلقوا ويرزقوا ، ويزيلوا ويوجدوا ، ويعطوا ويحرموا .

ولكن العقلية الرجعية التى يفكر بها هؤلاء المستبدون ستثبت الايام القادمة خبلها وفندها ، وستحقق سقمها وعقمها .. فلابد للظلم من نهاية ، ولا بد للعبودية من حد ، ولابد للمظلوم من ثورة تحطم جحافل البغى امامها ، ولا بد للمستعبد من فورة تحرق كتائب الاستبداد حتى تذرها هشيما .

ان من الخطل ان يعتقد اصحاب الاقطاعيات ان سند الحكومة سيظل لهم الى الابد ، وان جورها سيظل تحت امرهم يستمدون منه البغى والعسف الى ماشاء الله ، وان حساب الشعب الحر سيظل بمعزل عن طغيانهم وعدوانهم الى ان تقع السماء على الارض ، وان صبر الفلاح المكدود المنهوك لن ينفد ما دام الليل والنهار.. كلا والف كلا ، فلو اعتقد السادة هذا لكان دليلا على قرب نهايتهم ، وزوال سلطانهم ، وتلاشى جبروتهم .

ان فى حوادث بهوت ، وكفور نجم ، وكفر بدواى ، والبرامون الاخيرة لعظة وعبرة ، ولا بد من يوم — ان قريبا وان بعيدا — يتعظ ويعتبر فيه الاقطاعيون البغاة ، والظلمة الطغاة ، والحكومات الجائرة اللاهية ، ويومها يقول الجميع بلسان واحد : « رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا ؟ قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها . وكذلك اليوم تنسى . »

محمد عبد الله السمان

على الهامش

كانت هدية الحكومة المصرية لبريطانيا فى يوم ١١ يوليه الماضى — وهو يوم ذكرى ضرب الاسكندرية — مصادرة الحفل القوى والاحتشاد الشعبى الذى دعت اليه هيئات الاخوان والاشتراكيين والحزب الوطنى .

وكانت هدية بريطانيا لمصر فى هذا اليوم سبابا وشتما وتطاولا ووعيدا نطق به رجال احزابها فى مجلسها النيابى .

هؤلاء الرجال الذين يزعمون الوطنية والجهاد ، ويحتكرون الحكم والسياسة ،مابالهم يقفون فى وجه كل حركة قومية ، ويعملون على تخدير اعصاب الشعب بالمهبطات من انذارات وقرارات كلما تيقظت البلاد لأخذ حقها ، وارادت بالقهر والقوة نيل حقوقها ... اهذا هو الجهاد ؟ وهل لو اجتمعت الهيئات الثلاث وقررت الاحتشاد فى ميدان المرج او جاردن سيتى للهتاف بحياة الرئيس الجليل ، والتصفيق والتهليل لمقامه الرفيع ، هل كانت الوزارة تصادر حفلهم وحريتهم ؟

ان الوفد المصرى كان وهو خارج الحكم وايام صولته وسلطانه يدعو الى الاحتفاء بالذكريات الوطنية .افلاتستحق ذكرى الاحتلال المشئوم بعض ما تستحق ذكرى ١٣ نوفبر التى يحتفل بها الوفد ؟

والا تستحق ذكرى الاحتلال المشئوم بعض ما تستحقه ذكرى ٢٣ اغسطس التى مات فيها سعد ؟

ان مصيبة المصائب فى هذا البلد ان الوفد المصرى يريد احتكار كل شىء ، فاذا ظهرت شخصية كبيرة تكاد تؤثر على مكانة الرئيس الجليل ، قهروها واذلوها . ووجهوا اليها من الاتهامات والافتراءات ما يقضى عليها .

واذا ظهرت هيئة او جماعة تعمل للصالح العام ، افسدوا عليها عملها ، وشوهوا بالافتراء كفاحها ونضالها .

ولو ان الوفد المصرى فعل ذلك ، وكان عاملا لهان الخطب ، ولكنه الآن حزب الذكريات ، يعيش على الماضى وحده ولا يعمل شيئا ...

الحقيقة انه كبر عليه ان تقوم بهذه الحركة هيئات اخرى غير هيئته . لذلك حاول وزير الداخلية بالنيابة ان يضم الى هذه الهيئات انفارا من شباب الوفد المصرى ، فلما اشترط ممثلو الهيئات الا يعكر صفو الاحتفال هتاف بحياة رئيس جليل او مجاهد كبير ، تقهقر الوزير وسحب التصريح بالاحتفال ..

ان منع ذلك الاحتفال ارضاء لشهوة الظهور او خضوعا لإشارة المستعمرين مأساة يجب الا تمر بغير تسجيل...

عبد العزيز الزهيرى

رابطة مصر — باكستان

دعا فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف المفتى السابق ، وعضو هيئة كبار العلماء ، بوصفه وكيل رابطة مصر — باكستان ، كثيرا من رجالات الفكر والقلم ، واعلام المسلمين ، لحفلة شاى فى فندق سان ستفانو برمل الاسكندرية ، فى عصر يوم الاحد ٨ يوليه سنة ١٩٥١ احتفالا بعيد الفطر المبارك ، وتوثيقا للصلة بين الشعبين الاسلاميين العظيمين ، فلبى الدعوة كثير من علية القوم ، والقى فضيلته كلمة قيمة ، قوبلت بكثير من الاستحسان من جميع الحاضرين ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها السادة :

شكرا جزيلا ، باسم « رابطة مصر — باكستان » لتفضلكم بتلبية دعوتها الى الاحتفال بعيد الفطر المبارك ، وهو اجل مناسبة بعد افضل شهر ، تنتهزها الرابطة كل عام . لاظهار مابين الشعبين العظيمين ، من دلائل الالفة والاخاء ، واواصر المحبة والولاء . اسأل الله العلى القدير ان يثيبكم اجزل المثوبة ، كفاء ما تنطوى عليه جوانحكم من حرص على رفعة الاسلام ، وائتلاف المسلمين ، وتأييد لدعوة الحق التى اسس عليها بنيان هـذه الرابطة المباركة ، وان يعيد عليكم امثال هذا العيد فى أمن وسلام.

أيها السادة :

لقد اقام الاسلام منذ اربعة عشر قرنا نظاما دوليا هاما ، حيث نادى بوحدة أممه وشعوبه على اختلاف اجناسها ، وتباين لغاتها ، وتباعد اوطانها ، لا فى عقيدة التوحيد فحسب ، بل فيما توجبه مقومات الحياة العامة ، وتوحى به المصالح المشتركة بين شعوب الاسلام ، ليكون لهم جميعا من هذه الوحدة منعة ومناعة ، وقوة وحصانة ، ومجد وعزة .

ولا عجب ، فهى وحدة من صنع الاله الحكيم القادر ، الذى استخلف الانسان فى الارض للاصلاح والعمران ، إذ قال — جل شأنه — فى معرض الامتنان : « إن هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون . »

وقد اقام رسول الله ﷺ هذه الأمة ، ونادى بهذه الوحدة الحقة ، حين ارسل كلمته الجامعة ، ووصيته الخالدة فى حجة الوداع ، مدوية فى الآفاق معلنة : «ان المسلمين تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ، وهم يد على من سواهم .»

ولن يكونوا يدا على من سواهم من الامم التى تناهضهم ، وتستغل اوطانهم ، وتستنزف دماءهم إلا بهذه الوحدة ، التى تمحى بها فوارق الجنس واللغة والمنبت ، ويقضى بها على عصبية الجاهلية ، وتوحى الى القلوب اسمى المعانى الانسانية ، فتشيع فيها التراحم والتعاطف ، والتعاضد والتعاون ، وتجعل من رابطة الاخاء لحمة كلحمة الدم والنسب ، تحفظ للشعوب الاسلامية كيانها ، وتحمى ذمارها ، وتصون سلامها ، وتوطد أمنها ، وتدرأ عنها عادية الاطماع.

ايها السادة :

لقد تأذن الله هذا العالم ان تسوده العدالة والمساواة والاخاء الانسانى ، يوم تسوده تعاليم الاسلام القويمة ، وتهديه نظمه الحكيمة ، وتضىء له السبيل آيات الله البينة . فهذه يقظة شعوب الاسلام اخذت تنمو وتنكشف ، وتقوى وتشتد ، لتقف فى وجه الاستعمار الظلوم ودسائسه المدبرة ، التى طالما فتكت بوحدتنا ، واودت بمقوماتنا ، ومزقت روابطنا وبددت اواصر التعاون والتراحم بين امم المسلمين . ولقد آن لهذه الامم ان تنجو من جشع الطامعين وكيد المستعمرين ، وان تسترجع ما كان لها من عزة ومجد وهيبة وقوة ، يوم كان المسلمون ينعمون فى ظلال الوحـدة المقدسة ، والاخاء الصادق بحياة عزيزة كريمة ، وينعم بها معهم مواطنوهم الاعزاء من اهل الاديان الاخرى ، اذ يتفيأون ظلال الامن والعدل من سماحة الاسلام وتعاليمه .

وهذه باكستان الشقيقة العظيمة ، تحقق وجودها بعد جهاد مرير ، وبذل كثير ، وصبر ومثابرة ، وعزم واتحاد : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين . » ولقد جاء ميلادها بشيرا بنور الامل فى مستقبل افضل واسعد ، وهاهى ذى اليوم قد استوت فى الميدان الدولى دولة فتية قوية ، واتخذت طريقها الواضح الى الحياة الكريمة العزيزة . ولا عجب فقد اتخذت القرآن الكريم منارا ، وتعاليم الاسلام شعارا ، واجمعت كلمتها على ان تعيش امة تعتز بالدين ، وتقدس الفضائل وتستمسك بالعروة الوثقى ، وذلك مناط النصر الالهى لمن اتبع سبيل الحق : « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ، « من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . »

ايها السادة :

اذا كانت « رابطة مصر — باكستان » شعاعا ينير افق النهضة الاسلامية المعاصرة ، فاننا نرجو ان تكون فاتحة لعهد سعيد موفق تضيئه روابط اخرى موحدة متعاونة ، لتأكيد الصلات بين مناحى الفكر الاسلامى ، حتى يتاح لكل شعوبها ان توثق روابط الحب والمودة ، وان تتعاون فى سبيل الخير الانسانى ، والاصلاح والسلام العالمى ، وفى ذلك احباط لما تدبره السياسة الاستعمارية من كيد لتوهين اواصر الوحدة بين شعوب الاسلام .

وبعد . فأسأل الله تعالى ان يحقق آمال المسلمين فى الشرق والغرب ، وان يحفظ باكستان الشقيقة ويبارك خطواتها الموفقة ، وان يحقق لوادى النيل ما يهدف اليه من حرية ووحدة ، فى ظل عاهله العظيم مولانا الملك الفاروق ، اعزه الله بالاسلام ، واعز بجهوده شأن المسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بلا عنوان

ان المستعمر الغاصب بخير .. ما دامت حكومات البلاد المستضعفة مصرة على اسلوب المفاوضات والمباحثات ، وما دامت هذه الحكومات مستعدة لان تفنى فى سبيل بقائها على كراسى الحكم .

وكذلك الحكومات المتخاذلة بخير ما دام الشعب مصرا على مجاهدتها باقلامه والسنته فقط ، وما دام مصرا على ان يقنع بالاستنكار الصامت ، والاحتجاج الرخيص .

وموقف الحكومة من الشعب حين أصر على ابداء شعوره وسخطه على الاحتلال .. وحين اصرت هى على كبت شعور الشعب والزامه حدود أدبه .. هذا الموقف فيه اكبر دليل على صدق ما اقول .. ان احط البلاد المستضعفة شأنا لا يقوى الغاصب متحدا مع صنائعه من الحكومات على كبت شعوره حين يصر على ابداء هذا الشعور ، ولكن ذلك فى مصر وجدها سهل ميسور ، لان شعبها قانع بجهاد الالسنة والاقلام ، ولان على رأسها حكومة تفخر بأنها خسرت المعاهدة وكسبت صداقة الغاصب المستعمر .. وكفى .

« وطنى »

آراء حرة :

الحجاز للحجازيين

قرأت المقال القيم المنقول عن جريدة «الاخبار» المصرية ، ورجعت بذاكرتى الواعية الى الماضى ، ذلك الماضى الذى يسجل بين دفتيه كل شىء ، وضحكت ملء شدقى لتلك البيعة المباركة ، التى بايع فيها بعض نفر من المنافقين ، الذين لايمثلون اى طائفة من طوائف الحجاز . انها بيعة ان دلت على شىء فانما تدل على خواء تلك الجماعة وتذبذبها فى الرأى والمشورة ، او انه الخوف من الحاكم الجديد خصوصا بعد مذبحة الطائف .

لقد ظن بعض المنافقين اذبايعوا انهم سيحتلون اكبر المناصب الحكومية ، وهم المخضرمون الذين خربوا ملك الحسين بايديهم ، والذين يقول فيهم المرحوم الشاعر الحجازى صبحى :

فى كل يوم لكم ناد زخارفه
اهلا وسهلا بمولانا الذى قدما

الحجاز ليس للحجازيين ، بل هو لغيرهم ممن يمتصون دماءه ويحكمونه حكم السادة للعبيد .

والله لقد رأيت بعينى رأسى بعض الامريكان والانجليز اليهود يجولون فى المسجد الحرام ، وفى المدينة المنورة ، بأزياء عربية وهم غير مسلمين . فبكيت على هذا التحدى المكشوف فى اقدس بقعة ، واطهر مكان .

لو كان للحجازيين حكم او سلطة فى المسائل الحساسة ، لكان الحال غير ما نرى ونسمع ، ولحارب سلمون الظلم والطغيان ، ولقضوا على الفساد العام الذى اخذ بتلابيب الشعب المسكين المغلوب على امره .

لو كان الحجاز للحجازيين لما ابرمت أية اتفاقات او معاهدات ، مع أية جهة من الجهات إلا بواسطة مندوبى الامة وممثليها ونوابها .

لو كان الحجاز للحجازيين حقيقـة لاصبح سفراء ووزراء الخارجية من الشعب ، أى من سكان الاراضى المقدسة لا من الدخلاء ومن لف لفهم .

لو كان الحجاز للحجازيين لرأيت حرية القول والرأى ، وحرية العقيدة الاسلامية ، والوقوف فى وجه الاستعمار الطاغى ولسدت منافذ وفتحت اخرى ولحمل الحجاز مشعل الهداية كما كان فى صدر الاسلام .

يوم تتحقق هذه الامنية النبيلة ، وهى آتية باذن الله — فى ذلك اليوم لاتبصر العين اى لون من الوان التعسف ، فلا حاكم ولا محكوم بل مساواة اسلامية تهدف لخير الاسلام ورفع مكانة ابنائه الذين انهكهم المرض والجوع والعرى ، فنتج من هذه الاعداء الثلاثة . ان طمع الروس والانجليز والامريكان فى استعمار الاراضى المقدسة .

سوف يدخل المسلم الحجاز ما دام يملك قوته ودابته فلا رسوم للحجاج ولا جمارك ولا عوائد ما انزل الله بها من سلطان ، وسيصبح من اليسير جدا ان تتفاهم مختلف العناصر الاسلامية على توحيد الاهداف وانقاذ اوربا من طغيان المادية .

اما الآن . فليس الحجاز للحجازيين انه لشرذمة من مجرمى الحرب وسفاكى الدماء ولصوص الاعراض ، اولئك الذين يشجعون الجريمة ويكافئون الجاسوسية ، ويمهدون للاستعمار فى اقرب فرصة ، وصدق الله العظيم اذ يقول : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . » وان الشعب الحجازى كفر بأنعم الله فأذاقه الله لباس الجوع والخوف .

« ح . ز »

بمناسبة تأميم البترول فى ايران :

الخطوة الاولى

يهنيك يا « ايران » ما ... أحرزت من نصر عظيم
ها قد خطوت الخطوة ... الأولى الى المجد القديم
سيرى على هـذا الطر ... يق ولا تبالى بالخصوم
يا « آية الله » الكريم ... حييت للشرق الكريم
الشعب فى مصر يبا ... رك نهجك الفرد القويم

***

يا مصر تأميم القنا ... ة يعود بالنفع العميم
يا مصر ان النوم مهما ... طال فينا لن يدوم
والشعب قد سئم الحد ... يث عن الموائد والطعوم
وتفتحت عيناه للا ... فساد والظلم المقيم
يا مصر طال الصبر حتى ... ضج بالصبر الحليم
وتململ الليث الهصو ... ر واذن اليوم البهيم
وغدا سنهجم كالقضا ... ء ولا مفر من الهجوم
فالى حياة العز نمـ ... شى او الى بطن الجحيم
لم يبق فى الدنيا مكا ... ن يستقر به المضيم

شوقى سيد جروين

الخطر اليهودى
بروتوكولات شيوخ صهيون

البروتوكول الثانى والعشرون :

حاولت فى كل ما اخبرتكم به حتى الآن، ان اعطيكم صورة صادقة لسر الاحداث الحاضرة، وكذلك سر الاحداث الماضية التى تتدفق فى نهر القدر، وستظهر نتيجتها فى المستقبل القريب. قد بينت لكم خططنا السرية التى نعامل بها الامميين، وكذلك سياستنا المالية، وليس لى ان اضيف إلا كلمات قليلة فحسب.

فى ايدينا تتركز اعظم قوة فى الايام الحاضرة واعنى بها الذهب، ففى خلال يومين نستطيع ان نسحب اى مقدار منه من حجرات كنزنا السرية.

افلا يزال ضروريا لنا ان نبرهن على ان حكمنا هو ارادة الله. هل يمكن — ولنا هذه الخبرات الضخمة — ان نعجز بعد عن اثبات ان كل الذهب الذى ظللنا نكدسه خلال قرون كثيرة جدا، لن يساعدنا فى غرضنا الصحيح للخير، اى لاعادة النظام تحت حكمنا ؟

ان هذا قد يستلزم قدرا معينا من العنف، ولكن هـذا النظام سيستقر استقرارا نهائيا. وسنبرهن على اننا الكرماء الذين اعادوا السلام المفقود والحرية الضائعة للعالم المكروب. وسوف نمنح العالم الفرصة لهذا السلام وهـذه الحرية، ولكن فى حالة واحدة ليس غيرها على التأكيد، اى حين يعتصم العالم بقوانيننا اعتصاما صارما. وفوق ذلك سنجعل واضحا لكل انسان ان الحرية لا تقوم على التحلل والفساد، او على حق الناس فى عمل ما يسرهم عمله. وكذلك مقام الانسان وقوته لا يعطيانه الحق فى نشر المبادىء الهدامة، كحرية العقيدة والمساواة ونحوها من الافكار. وسنجعل واضحا ايضا ان الحرية الفردية لا تؤدى الى ان لكل رجل الحق فى ان يصير ثائرا او يثير غيره، بالقاء خطب مضحكة على الجماهير المضطربة. سنعلم العالم ان الحرية الصحيحة لا تقوم إلا على عدم الاعتداء على شخص الانسان وملكه، ما دام يتمسك تمسكا صادقا بكل قوانين الحياة الاجتماعية. وسنعلم العالم ان مقام الانسان متوقف على تصوره لحقوق غيره من الناس وان شرفه يردعه عن الافكار المبهرجة فى موضوع نفسه.

ان سلطتنا ستكون جليلة لأنها ستكون قديرة، وستحكم وترشد، ولكن لا عن طريق اتباع قادة الشعب او اى نوع من الخطباء الذين يصيحون بكلمات هاذية، يسمونها المبادىء العليا، وليست هى فى الحقيقة شيئا آخر غير افكار طوباوية.

ان سلطتنا ستكون المؤسسة للنظام الذى فيه تكمن السعادة للناس، وان هيبة هـذه السلطة ستكسبها غراما صوفيا، كما ستكسبها خضوع الامم جميعا. ان السلطة الحقة لا تستسلم لاى حق حتى حق الله، ولن يجرؤ احد على الاقتراب منها، كى يسلبها ولو خيطا من مقدرتها.

البروتوكول الثالث والعشرون :

يجب ان يدرب الناس على الحشمة كى يعتادوا الطاعة، ولذلك سنقلل مواد الترف، وبهذه الوسائل ايضا سنتقرض الاخلاق التى افسدها التنافس المستمر على ميادين الترف. وسنبنى «الصناعات القروية» كى ننكب المصانع الخاصة.

ان الضرورات من اجل هذه الاصلاحات ايضا، تكمن فى حقيقة ان اصحاب المصانع الخاصة الفخمة، يحرضون عمالهم كثيرا ضد الحكومة، وربما من غير وعى.

والشعب — مشتغلا فى الصناعات المحلية — لا يفهم حالة (خارج العمل)، وهذا يحمله على الاعتصام بالنظام القائم، ويغريه بمعاضدة الحكومة. والبطالة هى الخطر الاكبر على الحكومة. وستكون قد انجزت عملها حالما تصل عن طريقها الى السلطة.

ان معاقرة الخمر ستكون محرمة كأنها جريمة ضد الانسانية، وسيعاقب عليها من هذا الوجه، فالرجل يصير سواء والبهيمة تحت تأثير الكحول.

ان الامم لا يخضعون خضوعا اعمى الا للسلطة الجبارة المستقلة عنهم استقلالا مطلقا، القادرة على ان تريهم سيفا فى يدها، يعمل كسلاح دفاع ضد كل الثورات الاجتماعية. لماذا يريدون ان يكون لملكهم روح ملاك ؟ انهم يجب ان يروا فيه تجسد القوة والمقدرة.

يجب ان يبرز الملك الذى سيحل محل الحكومات القائمة، التى كانت تعيش على جمهور قد تمكنا نحن انفسنا من افساد اخلاقه خلال نيران الفوضى، وهذا الملك يجب ان يبدأ باطفاء هذه النيران التى تندلع اندلاعا عامطردا من كل الجهات.

ولكى يصل الملك الى هذه النتيجة، يجب ان يدمر كل الهيئات التى قد تكون اصل هذه النيران، ولو اقتضاه ذلك ان يسفك دمه هو ذاته، ويجب عليه ان يكون جيشا منظما تنظيما حسنا، يحارب بحرص عدوى اى فوضى قد تسمم جسم الحكومة.

ان ملكنا سيكون مختارا من عند الله، ومعينا من اعلى، كى يدمر كل الافكار التى تغرى بها الغريزة لا العقل، والمبادىء البهيمية لا الانسانية. ان هذه المبادىء تنتشر الآن انتشارا ناجحا فى اختلاساتهم وطغيانهم تحت لواء الحق والحرية.

هذه الافكار قد دمرت كل النظم الاجتماعية، مؤدية بذلك الى حكم ملك اسرائيل.

ولكن عملها سيكون قد انتهى حالما يبدأ حكم ملكنا، وحينئذ يجب علينا ان نكنسها بعيدا، حتى لا يبقى اى قذر فى طريق ملكنا.

وحينئذ سنكون قادرين على ان نقول للامم « صلوا لله واركعوا امام ذلك الذى يحمل آية التقدير الازلى للعالم، والذى يهدى الله ذاته نجمه، فلن يكون احد آخر الا هو قادرا على تخليص الانسانية من كل خطيئة ».

(يتبع) محمد خليفة التونسى

الذكرى الخامسة
لشاعر العروبة والاسلام احمد محرم

كان احمد محرم عليه رحمه الله من فحول الشعراء، بل هو شاعر الاسلام الذى تغنى بأمجاده فى هذا العصر، وقد وضع الياذته الكبرى لتكون سجلا حافلا بمفاخر الاسلام ومآثره، ولكن هذا الجهد الجبار الذى بذله من قلبه ووجدانه لم يجد له صدى عند رجال العروبة والاسلام، بل تنكر الكثيرون من الكبار لهذا الشاعر الفحل، ولكن الوفاء لم يعدم له نصيرا .. فان الاديب على مبروك قضيب، شاعر العمال بدمنهور، والذى عاشر وعاصر شاعرنا الكبير، يضرب المثل فى الوفاء الكريم لذكرى الشاعر والمجاهد العظيم. وقد بعث الينا بقصيدة فريدة يذكر فيها احمد محرم فى ذكراه الخامسة نذكر منها قوله :

ما ضر قوم محرم لو انهم
شادوا به ؟ فلكم اشاد وذكرا
كم كان يبعث بالقصيد لراحل
متطوعا ... ما كان فيها تاجرا
اين الوفاء ؟ وهل توفى بعده
اهل الوفاء فمن سيرقى منبرا
ظلموك ؟ ماعرفوا مقامك شاعرا
حتى وفى (ذكراك) لم ار ذاكرا
دعهم فذكرك فى الجنان وروضها
ابقى فطب نفسا ولا تك حاسرا
الياذة الاسلام تلك رسالة
منظومة تبغى النشور لتظهرا
هى درة لكنها مدفونة
اترى بها علم المنقب او درى ؟
يا مصر عق بنوك اكبر شاعر
ما كان جبارا ولا متكبرا
الا على عاد عليك وجائر
مستعمر يدع الزلال معكرا

***

رحم الله الشاعر الخالد، وشكر للاديب على وفاءه. وان دمنهور وفيها من الادباء كثير، وفيها من ذوى الثراء عدد وفير، لمدينة لشاعر العروبة والاسلام، باظهار اثره الجليل. فهل يفعلون ؟

صوت على موج الاثير

«سمع الشاعر صوت فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصى يذيع محاضرة من جمعية الشبان المسلمين فكتب اليه هذه الابيات :

صوت على موج الاثير اتانى
يدعو البعيد الى الهدى والدانى
مالى اكتم ما تكن جوانحى
من حب «احمد» زهرة الشبان
احببته فى الله حبا خالصا
ولذا اذوق حلاوة الايمان
ولقد يطول بى السهاد اذا نوى
طيف الحبيب بمهجتى وجنانى
طير بدا لى فى السماء محلقا
فرجوته ليبلغن بيانى
للسيد «الشرباصى» نبراس الهدى
قد قلتها بجوانحى ولسانى
انى اجلك لا لشىء، انما
حب الفضيلة واجب الانسان
الازهر المعمور انت شبابه
تزجى اليه الخير كل اوان
ولقد يضن عليك ازهرنا بلا
ذنب سوى ما كان من احسان !
زين الشباب، ويا صلاح كهولة
لك فى القلوب محبة بمكان

المعالى — شرقية السيد نخيمر

فى عالم الكتب

حفيف الغابة :

كان سرورى عظيما حينما تلقيت بيد الشكر نفحة منشورة فى ديوان « حفيف الغابة » للشاعر الموهوب الاستاذ قاسم مظهر، صاحب الشاعرية المتوثبة، والعبارة الطيعة، واللغة النقية، والزاد الجديد ... ولا عجب فهو طائر يغرد فى روضة الشعر التى هجرها الكثيرون من بلابلها، بعد ان شغلها عن الصدح ما القى اليها من بذور او قشور، وهو يعصر حياته فى شعره وينقل نفسه فى بيته لقارئه، فتراه يصفو حينا، ويعكر حينا آخر، ولكنه فى الحالين مشبوب ومحبوب، وانك لتلمس فى الشاعر مظهر فتوة تتوثب ولا عجب فهو « متجدد الاحلام والصبوات » كما يعبر عن نفسه، وفيه اقتدار على بعث المهجور من فصيح الكلم واحياء الداثر من عزيز التعابير، وتلك خلة نرجو ان تشيع وتذيع، وخاصة بين الشعراء، لتضمن للغة الكريمة العظيمة الازهار والاثمار.

وانت لا تعدم فى الشاعر مثالية تجد لها من واقع دنياه ما يصدقها اذا خالطته، وهو لذلك يهتف :

انى اعيش وحولى عالم ضحكت
به المفاتن، لكن ليس يغرينى

واحيانا تستخفه سنة التشبيب والنسيب فيقول غزلا فيه الخيال الساحر والتصوير الآسر والمنى المتزاحمة، والرغبات المتلاطمة، ثم هو يمانع تارة، ويحاذر اخرى، لانه يريد ان يوائم بينه وبين من حوله، ولذلك يقول :

وهذى تقاليد الحياة وعبثها
فأقربها منى بعيد المصادر

وهكذا يباعد الشاعر عنه الخنا وينأى عن العاب :

صنت قلبى عن الخطايا وعاشت
امنياتى على هوى مصدوع

مرحبا بديوان « حفيف الغابة » .. انه فى الواقع طاقة زهر تقدمها روضة شاعر باهر الحاضر مأمول الغد.

« ا. ش »

كتاب قيم :

اهدى الى صديق الاديب الكبير، السيد محمد على الطاهر، كتابه الاخير الذى اسماه « ظلام السجن » وهو كتاب ضخم انيق يقع فى نحو التسعمائة صفحة. ضمنه مذكراته ومفكراته، فجاء سجلا تاريخيا مفصلا، ودستورا سياسيا بارعا، ما كاد بصرى يقع عليه حتى اخذت اتنقل بين صفحاته، واسبح بين سطوره وفصوله، مأخوذا ببراعة اسلوبه وجمال تصويره وقوة حوادثه، حتى كدت انسى نفسى. فما كنت اضعه من يدى، لاتناول ما يقوم اودى، حتى ارجع اليه ثانية فى شوق ولهفة، لأتابع القراءة. فأين منها المشاهد السينمائية الخلابة، والقصص البوليسية المثيرة، والبحوث التاريخية المبدعة، والآراء السياسية العميقة الدقيقة ؟ كل ذلك قد تجمع فيه وزيادة. وصيغ فى اسلوب سهل ممتع يكفى لنعته ان يكون اسلوب ابى الحسن الكاتب الفحل. وقد لبثت استعرض كنوزه الغنية الوفيرة، حتى استوعبت الكتاب جميعه فى ثلاثة ايام، طغى فيها هذا الكتاب العجيب الساحر حتى على وقت نومى.

وبذلت خلال ذلك الوقت القليل مجهودا ينوء بتحمله مثلى واظننى ما استطعت ذلك إلا لان الكتاب فيه شوق ومتعة. فهو كالصورة الرائعة لفنان عبقرى خالد، لا تشبع العين من استجلاء محاسنها، واطالة الوقوف امامها، وفى الحق ان هذا الكتاب موسوعة جليلة، قد غمطها المؤلف حقها بالاسم الذى اختاره لها. فظلام السجن ناحية واحدة من النواحى العديدة التى حوتها بين دفتيها. وكان جديرا بالكتاب ان يسمى موسوعة الجهاد فهذا ادق فى الدلالة على محيطه الواسع، وقيمته الادبية والتاريخية البعيدة. فانى ما كدت افرغ من مطالعته كله، حتى حملنى الخيال الى العصور الماضية، عصور جبابرة العقول، من امثال اصحاب الاغانى، والنجوم الزاهرة، وصبح الاعشى، وموسوعات الطبرى، وغيرها من مئات الموسوعات، فى الادب، والتاريخ، والتفسير والحديث، وما اليها، من امهات الكتب التى يعد كل كتاب منها خزانة كتب قيمة، يستغنى الاديب والفقيه والمؤرخ والمحدث وغيرهم بها عما سواها. وموسوعة الاستاذ الطاهر هذه تحمل القارىء الى آفاق من الخيال بعيدة، يكون فيها مأخوذا مما يشاهد. اذ تكشف عن مستور السياسة وبخاصة الجانب الاستعمارى منها. وتعرض عليه الامثال المروعة من الانانية البغيضة، والتدهور الخلقى الفظيع، وعقوق الوطن وحتى الاهل والاصدقاء، وحب الشر والمسارعة اليه وغير ذلك مما يقف امامه المرء مشدوها حائرا، خصوصا من كان مثلى لم يتغلغل فى ثنايا الحياة ومخابئها، ليطلع على شرورها الدفينة. فهنيئا للاستاذ ابى الحسن بكتابه الجليل الذى وفق فيه كل التوفيق. فهو ثمرة طيبة من ثمار الادب الرفيع.

احمد عاصم

التفسير الواضح :

هذا كتيب — ولكنه عظيم — اخرجه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد حجازى المدرس بمعهد الزقازيق عن تفسير الجزء الاول من سورة البقرة. والجديد فى هذا الكتاب انه كله خطة جديدة نحو تبسيط التفسير، وتقريبه سائغا سهلا لمحبى القرآن وقارئيه. اننا نشكو بحق من عدم وجود تفسير واضح فى متناول المتعلمين جميعا ازهريين وغير ازهريين، وقد قام الاستاذ حجازى بباكورة طيبة وعمل مشكور بكتابه هذا، يجد صداه فى نفوس الناس جميعا اقبالا على الكتاب وتقديرا له، ويكفى انه بعمله هذا جعل معنى الجزء الذى فسره فى متناول القارىء العادى، بعد ان قرأ التفاسير الضخمة واخرج منها رحيقا طيبا. واننا نرجو ان يتابع الاستاذ جهوده فى خدمة كتاب الله وخدمة قرائه، وحبذا لو تعاون الاستاذ مع بعض اخوانه العلماء الذين يشاركونه فكرته، حتى يمكن ان يخرجوا للناس تفسيرا للقرآن كله على هذا النسق. وانا اعلن من هنا انى على استعداد تام لهذا التعاون فى ظل القرآن وفى خدمته، وعلى الله قصد السبيل، ومنه التوفيق.

المهذب فى غريب القرآن :

كتيبات ثلاثة لفضيلة الاستاذ الشيخ احمد عبد الرازق شاهين المدرس بمعهد اسيوط الدينى فى خدمة كتاب الله ايضا وتيسير فهمه لقرائه. فان القارىء للقرآن تمر به الفاظ كثيرة لا يعرف المراد منها. وقد يكون الرجوع لكتب التفسير الكبيرة صعبا، ولذلك قام الاستاذ بتفسير الكلمات التى يحتمل غموضها على القارىء، وسار فى ذلك حتى وصل الى آخر سورة فاطر، اعنى انه انتهى من تفسير غريب الثلاثة الارباع للقرآن، وقد جعل كل ربع فى كتيب : الاول من الفاتحة حتى آخر الانعام، والثانى من الاعراف حتى الكهف، والثالث من مريم حتى سورة فاطر. وقد راعى فى ذلك المقرر من تفسير الغريب على طلاب السنوات الثالثة والرابعة والخامسة الثانوية بالمعاهد الدينية، واتبع فى عرض الكلمات الترتيب القرآنى لا الترتيب الهجائى كما فعل بعض المفسرين للغريب، وطريقته تجعل الاطلاع سهلا للطالب وغيره. وهى كتب ضرورية للطالب ولكل من يقرأ القرآن راغبا فى فهمه. واننا ننتظر من الاستاذ الفاضل ان يكمل ما بقى ويضم الجميع فى كتاب واحد. وفقه الله وجزاه خيرا.

محمد يحل مشاكل العالم :

بحث قيم فى رسالة صغيرة من الرسائل الاسلامية التى يصدرها الاستاذان عبد العزيز الزهيرى ومحمد عبد العظيم يوسف، وهذا البحث خلاصة طيبة ومركزة لأهم المبادىء التى يدعو اليها محمد ﷺ لاصلاح الانسانية وحل مشاكلها، ويهم القارىء الكبير والصغير ان يطلع عليها ويلم بها. وفق الله الكاتبين وجزاهما عن الاسلام خير ما يجزى العاملين المخلصين.

« النمر »

من الواقع المؤلم ...

هناك على باب شونة بنك التسليف الزراعى المصرى، وقفت جموع حاشدة، يدفع قويها ضعيفها، بغية السبق لا المساعدة. فدفعنى انا الآخر فضول الصحفى، الى الاندماج بين هؤلاء للتعرف عن حالهم. انها جموع تنضوى تحت لواء اول حزب له الاغلبية العظمى، الا وهو حزب الفقر !

حمل كل منهم بطاقة تموينه يبغى « ذرة » بالتسعيرة ! وهناك فى زاوية من زوايا الهدوء الشامل، شاهدت عجوزا، بجانبها فتاة، تهمس اليها بطلب « تعريفة » لتطحن بها كيلة الذرة الذى هو من مخلفات السوس ! ويباع بالتسعير الجبرى لآدميين ! وقبل ان تجرح كبرياء الفتاة باعتذار العجوز، امتدت يد الخيرين بمساعدة، رأيت الفتاة على اثرها، تسابق الريح، الى وابور الطحين ! تبغى لقيمات تسد بها رمقها ! وتسكن بها الم الجوع، وتخدر ثورة الحرمان. وانى اذ اهدى هذا المثال الى الذين يولدون وفى افواههم ملاعق من الذهب، والى كل مسئول عن شئون واموال هذا البلد، مرددا قول حافظ :

أيشتكى الفقر غادينا ورائحنا
ونحن نمشى على ارض من الذهب ؟!

لا يسعنى إلا مطالبة « صاحب المعذبين فى الارض » الدكتور طه حسين، وزير المعارف، بحذف مكافحة الأمية فى الريف الجائع، لان الجائع لا يتعلم — وبافتتاح مطاعم شعبية — لا عمليات للشرب نقية ! يا احد المليونين، وذلك لان لهب الجوع لا يطفأ بالماء .. ولان الجائع لا عقل له !

وأطالب معالى سراج الدين باشا، وزير المال وصاحب القول :

« حق الجائع على الوطن ان يشبع، وحق المريض على الوطن ان يعالج، وحق العريان على الوطن ان يكتسى، وحق الجاهل على الوطن ان يتعلم » بفرض ضرائب فادحة على الملاهى وما اشبه، فان من الضرائب عليها، تخط انهار خير جارية، تحقق آمالا للمعدمين، لم يحققها لهم نهر النيل السعيد !

ثم بدورى اطالب نفسى — ان لم يحقق الوزير ان هذا الأمل — بانشاد قول الشاعر، اسى وسلوى للمحرومين :

لا خيل عندى اهديها ولا مال
فليسعد النطق إن لم يسعد الحال !

ابراهيم سلام

الزواج المادى والروحى

الزواج هو شركة روحية من حيث انه اوثق الصلات بين اثنين، تقويها وتحافظ عليها احساسات روحية سامية، هى الحب وشرف الزوجية. اما الزواج المادى الذى يقوى فيه الاحساس المادى على الاحساس الروحى، وهو الزواج المألوف الآن، والذى تعج به المحاكم الشرعية، فهو زواج آثم يقوم على اساس المادة ! ويبدأ بوضع شروط خاصة هى عناصر الجمال الجسمانى والمركز المالى والاجتماعى. ولا قيمة على الاطلاق للاخلاق والمنبت الاصلى، ودائما ينتهى هذا الزواج بالفواجع المؤلمة المعروفة، التى تقتلع منزل الزوجية من اساسه.

وفى اعتقادى ان الزواج النادر فى هذه الايام هو الذى تسمو فيه الروح على المادة، ويكون على اسس روحية بحتة، تبدأ باختيار الاصل الكريم، ثم العلم، اما المال والجمال فهذه امور لا تقدم ولا تؤخر.. هذا هو زواج الدهر الذى لا يفسخه الا الموت لانه زواج تسمو فيه عاطفة الروح سموا تتلاشى بجانبه جميع الفروقات المادية.

بور سعيد زكريا محمد حسن

مطالب وشكايات

التبشير فى طهطا

الدولة تستجم فى فصل الصيف فى الاسكندرية وفى الخارج. والافاعى تنتهز الفرصة وتخرج من جحورها لتنفث سمومها. إن دين الدولة هو الاسلام، ولكن المبشرين واذنابهم ودوا لو تكفرون ...! لقد جعل احد ابناء طهطا داره مأوى ومقرا لجماعة منهم، يعقدون فيها اجتماعات، ويخرجون منها لبث دعاياتهم، وقد الفوا جمعية تبشيرية او تضليلية امريكية تقوم بمهمتها على مسمع من رجال الادارة، بل إن احد الجنود — جند نفسه — لخدمة هذه الجمعية التى تحارب دين الدولة ...

ووالله إنه لمن الخير لاولئك المبشرين ان يعودوا الى امريكا بؤرة الخبث والخبائث، فهى احوج ماتكون الى ارشادهم وتقويمهم، وان المسيح والمسيحية ليبرآن مما فى امريكا من مخاز وفجور. ونحن نطالب الحكومة بوضع حد لهذه الدعايات التى يقوم بها اولئك المفتونون لا لغاية كريمة، وانما لخدمة المستعمرين واثارة الفتن فى البلاد.

من جمعية السيدات المسلمات

— بعثت الينا السيدة الجليلة بهيجة المنشاوى رسالة كريمة، تقول فيها لحضرة الاخ زكريا محمد حسن مراسلنا ببور سعيد، ان الجماعة لا يمكن ان تتأخر فى مثل طلبه، وقد انشئت الدار لمهمة انسانية عامة لا تقتصر على يتيمات بلد دون بلد، وهى ترحب بكل يتيمة. ومع هذا فالجمعية على استعداد لتحقيق رجاء الاخ الكريم متى حان موعد تقدم الطلبات ان شاء الله تعالى.

الى فضيلة الشيخ سيد زهران

تقدم الشيخ محمود عبد الرحمن الجندى الى قسم مراقبة الشؤون الدينية يرجو عملا وهو الضعيف الفقير، وقيد طلبه تحت رقم ٦٠٩١ بتاريخ ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠، وحتى الآن لم يعرف ماتم فى طلبه. ونحن نذكر فضيلة الشيخ بقول رسولنا ﷺ « من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة »، والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه.

الى مدير مصلحة البريد

— أأشكو بريد القاهرة ام بريد المنصورة او هما معا الى سعادة مدير عام البريد لانقطاع وصول اعداد « منبر الشرق » عنى كل اسبوع ؟

واذا كان من عادتى ان اقتنى نسخة اخرى اشتريها من باعة الصحف تقوم مقام النسخة المفقودة، لكن هذا ليس من شأنه ان يثنينى عن هذه الشكوى ولا ان يجعلنى اتسامح فى هذا الحق، وليس من شك فى ان التسامح فى القليل يؤدى الى التسامح فى الكثير. ولست افهم سببا لهذا التقصير الذى اعتقد ان سعادة المدير لا يرضى عنه فهو من الرجال المعروفين بالعزم والحزم، ومن الحكمة والكياسة ان يكون البريد المصرى موضع الدقة والثقة على الدوام.

المنصورة « جبر »

ذكرى فرنسية ... !!!

صرح سعادة مدير جرجا باقامة حفلة فرنسية يوم السبت ١٤ يوليه، وهو يوم عيد وطنى فى فرنسا، وحضر الحفل رجال الادارة فى سوهاج ولفيف من العلماء المسلمين ... وكانت الهتافات تدوى بحياة فرنسا ومصر : فرنسا التى تعادى اخوتنا المسلمين وتنكل بهم وتعذبهم وتقتلهم وتكيد للاسلام، ومصر الغافلة التى لا تعرف عدوها من صديقها، والتى منعت حكومتها الاحتشاد الشعبى لاظهار الشعور نحو ذكرى ضرب الاسكندرية، ولكنها تبيح مثل هذه الاجتماعات الوطنية لفرنسا واذناب فرنسا ويباركها رجال الادارة فى سوهاج بالحضور.

ونحن لا نملك ازاء تلك التصرفات الا الاسى والاسف، والامر لله.

فوضى التموين بالاقصر

— الى معالى الرجل الصالح احمد حمزة باشا وزير التموين، نسوق حديث حضرة مراسلنا بالاقصر عن فوضى التموين هناك، ومراسلنا لا ينشد غير المصلحة العامة، وهو اذ يشكو فانما يعبر عن صرخات المحتاجين والبائسين، ووجب على وزارة التموين ان تعين فى الاقاليم، رجالا عاملين مخلصين لا مستهترين.

يقول مراسلنا فى رسالة طويلة ان الاسعار ارتفعت ارتفاعا فاحشا فى السوق السوداء، ولم يجد الفقراء قوتهم الضرورى إلا بشق الانفس ... ولقد كانوا يحسبون ان مفتش التموين الجديد سينهج نهجا جديدا يخالف به سلفه، ولكنهم وجدوه يتهرب من اعباء عمله ويحتمى بالمصالح الحكومية بحجة اعطاء التصاريح لها، ولا ندرى بأى وجه يترك الجياع والضعفاء والمحتاجين امام مكتبه ثم يتطوع هو بالذهاب الى المصالح لاعطاء التصاريح لمن ليس فى حاجة اليها. وحينما قام باجازته قامت المراقبة — التى نرجو من المراقب الجديد ان يحذرها — بانتداب موظف سبق ان نشرنا عنه طعنه فى الدين الحنيف، وفى الحكومة الحاضرة متحديا بذلك شعور الاهالى. وكان هذا الموظف يتهرب من الطالبين لينعم بالتصاريح على المقربين.

ولما عاد مفتش التموين من اجازته اخذ يعطى من يشاء ويمنع من يشاء بغير ضابط او نظام كما انه اهان احد زملائنا من مراسلى الصحف ... واخطر من ذلك حادث وقع مع المفتش الجديد فى الكرنك وسننشره قريبا ان شاء الله.

من اهالى شبرا البلد

جاءنا من اهالى شبرا البلد ان الحكومة تقوم الآن بردم شارع منتزه الامير محمد على بمحطة شبرا، واصبح ارتفاع الردم نحو المتر، وبذلك تعرضت الادوار الاولى من المنازل لاخطار جسيمة، وسدت منافذها، واصبحت حياة الاهالى معرضة للاخطار .. وطالب اصحاب الشكوى ان توفد الجريدة مندوبها ليشاهد الحالة بنفسه، و « منبر الشرق » تستجيب لرغبتهم وستوفد مندوبها اليوم « الجمعة » الى تلك المنطقة.

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

◎ الاستاذ محمد فتحى نائب غيط العنب هو نسيج وحده، وقد قدم لدائرته خدمات كثيرة واصبح اسمه داويا عاليا.

ولم تجد السياسة وسيلة للتأثير عليه فحاربته فى وظيفته. حتى اضطر لتقديم استقالته من شركة الغزل الاهلية، وسنوافى قراءنا بتفاصيل اوفى ان شاء الله.

◎ تألفت بالاسكندرية لجنتان احداهما لتأميم قنال السويس والاخرى لتأميم بترول مصر. فعلى الذين يريدون الانضمام لاحدى اللجنتين او كلتيهما ان يتقدموا بطلبات كتابية الى الاستاذ عمرو لاشين المحامى وسكرتير الحزب الاشتراكى بالاسكندرية — ٢٤ ش محطة مصر. وتزف اللجنة بشراها الى الشعب المصرى الكريم بأن تحرير المصريين من مستغليهم بات قريبا.

احمد موسى محمد

بور سعيد

◎ تكونت لجنة لتنظيم وتشجيع لعبة كرة القدم فى بورسعيد، والمسابقة على كأس حضرة الاستاذ السعيد رمضان السكرتير العالمى للبعوث الاسلامية. وجاء بالمادة الاولى من قانون اللجنة « ان الغرض من انشاء هذه المسابقة هو الدعوة الى النهوض بالدولة الباكستانية وظهورها بالمركز اللائق بين الامم الاسلامية ». وتقرر اقامة جميع المباريات على ارض الجيش المصرى، مرتين فى كل يوم من ايام الجمعة والسبت والاحد من كل اسبوع.

ورأت اللجنة تشجيعا للفرق المتسابقة ان تمنح الفرق الثالثة والرابعة فى الترتيب مداليات تذكارية لهذه المسابقة — وممنوع قطعيا السماح باشتراك اى لاعب من الدرجة الاولى ونحن نرجو لهذه اللجنة النجاح.

شبين الكوم

◎ اذا كان العالم الاسلامى قد فقد شيخ القارئين المرحوم الشيخ محمد رفعت، فانه يسرنى ان اقدم للاذاعة المصرية، شيخا قارئا لا يكاد السامع يجد فارقا بين صوته وصوت الراحل الكريم، واسمه الشيخ السيد السمنودى، فهلا اتصل به رجال الاذاعة ؟

◎ ليس بمحطة شبين ضابط قضائى مع ان البلدة فى حاجة اليه، فلعل مصلحة السكة الحديد تتدارك ذلك.

◎ تعادل فريق النهضة الرياضى مع فريق فاروق الاول بأربع اصابات.

« شوقى »

السويس

◎ شهدت السويس يوما سعيدا مباركا، ترك فى نفوس اهلها اطيب الاثر فى سبيل الخير العام.

اقامت « جمعية خبز الفقير الخيرية بالمدينة » مهرجانها السنوى التمثيلى تحت رعاية سعادة محافظ السويس بسينما رجب الصيفى يوم ١١ يوليه الحالى ١٩٥١، وقد شرفه لفيف كبير من وجوه المدينة واعيانها وكبار الموظفين ورؤساء المصالح والشركات، يتقدمهم صاحبا العزة وكيل المحافظة بالنيابة عن سعادة المحافظ، وحكمدار البوليس.

وقد القى الاستاذ على خليل حمزة،



الذى ننشر صورته مع هـذا الكلام، كلمة الجمعية وفيها شكر وترحيب بالحاضرين، وخاصة بسعادة المحافظ وكرام المحسنين، لجميل مساعدتهم للجمعية على تحقيق اغراضها النبيلة، وايضا « لهيئة رابطة الموظفين هواة التمثيل بالسويس » لقيامهم بتمثيل رواية « القلوب العامرة » التى نالت اعجاب الجميع وتقديرهم. وقد استمر الحفل الى ساعة متأخرة من الليل، تدفقت خلالها تبرعات كريمة من ذوى الضمائر الحية، وانتهى الحفل بالسلام الوطنى والهتاف لجلالة الملك.

رجب وجيه

كفر الدوار

◎ تم بناء الدار الجديدة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، ونذكر بالتقدير جهود فضيلة الشيخ سعد غانم واحمد افندى زكى مهندس البلدية.

◎ هل يجوز الحج اذا لم يتيسر بغير رشوة تقدم الى موظفى الدولة ؟ نرجو الاجابة من فضيلة المفتى السابق الشيخ حسنين مخلوف ؟

السنبلاوين

◎ ظهرت نتائج الشهادة الابتدائية وكانت مشرفة لمدارس السنبلاوين.

◎ اقيمت فى ايام العيد مباريات رياضية فى كرة القدم وقد ابلى فيها شفيق خطاب، واحمد الهمشرى، ومختار قاسم. ونحن نرجو من حضرتى حسن بك ابو العنيين، والاستاذ حامد بك طلبه صقر، العناية بانشاء اندية رياضية.

محمد صادق حسن

بنها

◎ قوبلت ترقية الاستاذ احمد فهمى شكيب بك مراقب منطقة بنها التعليمية بارتياح تام من جميع رجال التعليم.

◎ فوجئنا اليوم بقرار من وزارة الشؤون الاجتماعية باغلاق المطعم الشعبى ببنها الذى كان يقدم لمرتاديه الفقراء والمحتاجين ما يزيد عن ٤٠٠ وجبة غذاء كاملة، وقد اصبح هؤلاء المرتادون لا يجدون ما يسد رمقهم، فنرجو من الوزارة الاسراع باعانة هؤلاء الفقراء.

« النجار »

الحامول

◎ قام ثلاثة من الاجانب برحلة مائية فى نهر النيل من منبعه الى مصبه فى زوارق من المطاط، وقام احدهم عند بلدة شبرا بلولة بتصوير الكوبرى، فاشتبه فيه بعض الناس وقذفه الصبية بالاحجار، واخذوه الى عمدة القرية الذى ابلغ الخبر الى نقطة البوليس، وانتقل به المسئولون الى النقطة ولم يكن هناك ضابطها، واقبل بعد قليل زميلاه وانضما اليه، ولقد عوملوا من الجند معاملة شاذة، وبعد تحرير المحضر انتقلوا الى مركز منوف الذى عرف غايتهم، وتناولوا مع حضرة وكيل المأمور طعام الغداء. وقضوا ليلتهم عنده، ثم استأنفوا رحلتهم فى اليوم التالى.

***

« منبر الشرق » — نفهم ان يقوم الفرسان الثلاثة برحلة من منبع النيل الى مصبه، ولكن الذى لا نسيغه ان يصوروا كبارى النيل باسم الرياضة. واذا علمنا ان بينهم يهوديا اسمه « دافيد » وجب ان نصادر تلك الافلام، وسوء الظن عصمة.

الباجور

◎ فى الوقت الذى نرى فيه السيارات الحكومية تستخدم فى المصالح الخاصة، كسيارة الوزارة التى يستخدمها مفتش صحة ميت عفيف فى تنقلاته من المستشفى الى عيادته، نجد ان مركز الباجور يفتقر الى عربة اسعاف، فمتى تستقيم الامور ؟

◎ عينت الوزارة عمدة لبهناى لا تربطه بالبلد غير شهادة ميلاده، ولم يستقر به المقام فى البلدة شهرا واحدا، ولهذا لم يرض عنه الناس ولا يستقر بسببه الامن.

قلين

◎ لم يبدأ بعد انشاء مستشفى قلين رغم اعتماد المال اللازم لذلك، فنرجو لفتة كريمة من المسئولين لهذا البلد.

◎ استفحل الداء، وعز الدواء، وعميت القلوب، وضلت العقول، وزاغت الابصار. اما لهذا الليل من آخر، ولهذه الغمة من زوال ؟

◎ قلين محرومة من عناية الحكومة ونشاط وزارتى الشؤون الاجتماعية والبلدية والقروية، يعيش اهلها فى ظلام، ويشربون الماء الآسن، وفقراؤها لا يجدون معينا، ومساجدها مفتقرة الى الاصلاح، وكأن بين ولاة الامور وبين قلين ثأرا فحرموها من الاصلاح.

سرسنا

◎ من مظاهر النشاط بمركز سدود الاجتماعى اقامة المشاتل وانشاء مزارع الخضر وخلايا النحل الافرنجية.

◎ تبرعت جمعية ميت شهالة التعاونية بمبلغ لعمارة احد المساجد، ولهذه الجمعية فى ميادين البر والعمل لخير المساهمين نشاط ملحوظ.

محلة دياى

◎ اعتنقت السيدة رومانة بطرس شلبى الدين الاسلامى، وبعد اسلامها اقترن بها حضرة محمد افندى درازفهنئه.

بنى عديات

◎ صرح بادارة مولد سيدى الشيخ القرشى لمدة ١٥ يوما ابتداء من ١١ يوليه.

◎ زار فضيلة وكيل معهد اسيوط وسعادة وكيل المديرية بنى عديات مع فريق من كبار موظفى المديرية فقوبلوا بالحفاوة.

◎ تعود رابطة الوعظ والارشاد الى وعظها الدينى بمساجد البلدة بعد اسبوع عيد الفطر المبارك.

عبد الغنى حسنين جودة

مير — اسيوط

◎ مكتب صحة مير ليس به مصل العقرب، فنرجو تزويد المكتب به صيانة لارواح الناس.

◎ اوشكت عملية المياه الميكانيكية على التمام، ولكن مركزها يبعد نحو كيلو متر عن البندر، لذلك يطالب الاهالى الهندسة القروية باسيوط بمد شبكة مائية داخل البندر حتى تعم الفائدة.

العمرى

سمالوط

◎ ليس لمكتب التموين بسمالوط مفتش، فساءت الحالة، وارتفعت الاسعار. اقة السكر تباع بخمسة وعشرين قرشا، واللحم بخمسة عشر قرشا فأين وزارة التموين.

◎ ليت للبوليس عينا فترى هذه المقاهى التى تفتح ابوابها حتى الثانية صباحا للعب القمار.

◎ المواليد فى سنة ١٩٥٠ لم تصرف لهم مقررات تموينهم رغم تقييدهم فى البطاقات فلمن نشكو.

شوقى عبد الغنى

المنشاة

◎ نتمنى التوفيق لحضرة الملازم فاروق محمد حنفى ضابط المنشاة الجديد.

◎ على اثر ما نشرناه فى « المنبر » عن موظف الاسعاف المستهتر بواجبه، امر سعادة مدير جرجا بنقله فورا، ونقل حضرة ثابت افندى حماية الى المنشاة فنرجو له التوفيق.

ملماط

اسيوط

◎ رأى بعض الاخوان المسلمين باسيوط ان يجتمعوا لصلاة العصر فى المسجد الكبير، ثم يخرجوا بعد ذلك الى دار اخ لهم يعقد قرانه، واتصل الخبر بامام المسجد فارتعدت فرائصه واضطرب قلبه ولم يجد وسيلة تحول بينهم وبين دخول المسجد غير غلقه من الساعة الثالثة حتى الساعة الرابعة... وصلى الاخوان فى مسجد آخر وحضروا عقد القران، ولكنهم رأوا ان يكشفوا ستر هذا العالم « الشجاع » فانتشروا فى مساجد البلدة ثلاثة ايام يشرحون فيها تصرفه العجيب الذى اسف له اخوانه ...!

ابو تيج

◎ جريدة المنارة تنفث سمومها وتؤلب طوائف المصريين بعضهم على بعض، فنتوجه الى الاستاذ جمال العطيفى ونرجوه الاطلاع على الاعداد ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، من المنارة التى تلغ فى اعراض المسلمين، وكادت تشعل نيران الفتن بين الناس.

ابراهيم عبد العاطى

برهيم

◎ منعت حكومة الشعب والرخاء المياه عن الفلاحين، فاهلكت الزرع وسيهلك الفلاحون. فرحمة بالناس ايها الحكام.

◎ ليس للمركز الاجتماعى اى نشاط فنرفع شكوانا للمسئولين لعلهم يعملون ؟

كلمة خاطفة

كان ضمن البرنامج الذى وضعه المكتب الادارى بسوهاج زيارة بلدة اولاد اسماعيل بالقرب من المراغة، وبلدة اولاد اسماعيل عربية اصيلة، استقبل سكانها جميعا دعاة الفكرة الاسلامية بقلوب تفيض شهامة ورجولة ومروءة، وبنفوس ممتلئة جودا وكرما وسخاء، ولقد لمست فيهم فهما للفكرة الاسلامية زادنا سرورا بهم وتقديرا لمداركهم. فهموا ان الدعوة الاسلامية ليست طريقة صوفية، ولكنها فكرة حية لا غنى لها عن الشهامة والتضحية والبذل والفداء.

اننا مغتبطون كل الاغتباط ببلدة اولاد اسماعيل، ولا اود إلا ان اكرر ما قاله لهم اخى الاستاذ عبد الحميد ناصف واعظ طهطا : من ان الاخوان المسلمين امانة فى عنق كل مسلم يسأله الحق تبارك وتعالى عنها، وهم جديرون بأن ينتصروا لدعوة الحرية والقوة والحق، ويبذلوا فى سبيلها كل مرتخص وغال.

« م. ع. س »

في المجتمع

— فى مساء الخميس ١٥ شوال عقد قران كريمة الاخ الاستاذ احمد اسماعيل سلام المدرس فى الحامول فنهنىء العروسين ونرجو لهما التوفيق.

— نجح التلميذ عبد الرؤوف السنوسى حسن ببور سعيد فى امتحان الشهادة الابتدائية هذا العام بتفوق. فنهنئه.

— اسرة الدرديرى بالسويس تشارك آل الفقيد الكريم المرحوم محمد العباسى سكرتير نقابة عمال شل والموظف بالشركة واصهاره وزملاءه اسفهم لوفاته ونسأل الله له الرحمة.

— رزق الاخ محمد كامل عبد الستار بأبى حماد مولودا اسماه « مالكا » تيمنا باسم الحر السجين. جعله الله من جنود الدعوة.

— عقد قران الاخ عبد الراضى عبد المجيد الطيب بأخميم على كريمة الاستاذ عبد اللطيف عبد المنعم الطيب. فبالرفاء والبنين.

— تم زفاف الاخ عبد القهار عبد الرحيم عباس على كريمة الاستاذ حسن عباس فى حفل اخوانى.

— اخوان سلامون قبلى يهنئون اخوانهم الطلبة فى اجتيازهم الامتحان بتفوق.

— الاخوان المسلمون بمنطقة الخليفة يهنئون اخاهم زكى افندى يوسف سليمان بعقد قرانه.

أهم أنباء الأسبوع

◎ بلغت نفقات شخصية كبيرة تمضى هذا الصيف فى الخارج ربع مليون جنيه ، مع العلم بأن المبلغ المصرح به لكل من يسافر الى الخارج لايزيد عن ٣٠٠ جنيه فقط .

◎ كان جلالة الملك قد نوه بانشاء محطات للارصاد الجوى ، واستراحات ومساكن للموظفين فى مناطق معينة من الصحراء الغربية ، وقد خصصت مصلحة الارصاد مبلغ ٥٠ الف جنيه لاتمام هذا المشروع .

◎ رفض النحاس باشا ان يذيع بيانا فى يوم ١١ يوليه .. ومن المعروف ان لندن علمت بقرار حظر الاحتفال قبل ان يعلمه احد بالقاهرة .

◎ قرر عثمان محرم باشا زيادة ايجار الفدان الواحد من اراضيه الزراعية من ٥٠ جنيها الى ٧٠ جنيها فى العام .

◎ اشترى نجل احد اصحاب المعالى ٢٥٠ فدانا من شركة الاراضى المتحدة بثمن تكاليف اصلاح الارض فقط ، وصاحب المعالى المذكور احد الوزراء الحاليين .

◎ يستعد الاخوان المسلمون والحزب الاشتراكى والحزب الوطنى من الآن للاحتفال بيوم ٢٩ اغسطس القادم وهو ذكرى توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ .

◎ خسر مصرى كبير فى الخارج ما يقرب من ١٣٠ الف جنيه فى البورصة وقد تم تعويض هذه الخسارة واعلن هو بذلك .

◎ ينتظر ان يسافر ابراهيم فرج باشا الى السودان خلال اكتوبر المقبل بصفته الوزير المختص بشؤون السودان .

◎ يبلغ ما يتقاضاه الاستاذ الشافعى البنا شهريا من مرتب ومكافآت حوالى ٢٣٠ جنيها .

◎ صرح مصدر كبير يقيم الآن فى الخارج لاحدى الصحف البريطانية بأنه ينصح الشباب بالزواج المبكر من زوجات اصغر سنا منهم .

◎ قدم الشيخ المحترم جلال حسين سؤالا الى وزير التجارة عما اذا كان حسين سرى باشا قد اختير عضوا فى مجلس ادارة احدى شركات البترول ، لما فى ذلك من مخالفة لقانون الشركات .

◎ ينتظر ان تمتد اقامة طه حسين باشا فى الخارج بعدان مد مجلس الوزراء اجازته لمدة شهرين .

◎ توفى يوم الاثنين بالاسكندرية المغفور له اسماعيل رمزى باشا ، وزير الاوقاف العمومية . وقد شيعت جنازته رسميا فى صباح اليوم التالى بالقاهرة ، رحمه الله رحمة واسعة .

الطرف البريطانى فى المفاوضات

اذا ما رجعنا الى التاريخ لوجدنا المغفور له سعد زغلول ، وهو يناقش زعيم العمال رمزى مكدونالد سنة ١٩٢٤ ، يكتشف ان الحكومة العمالية فى بريطانيا اضعف من ان تجسر على اية مفاوضات ، وبينما كان مكدونالد يطمئن اصحاب المصالح الاستعمارية بعدم عزمه على التفريط فى السودان كان سعد زغلول يرفض ان يعطى الانجليز شبه جزيرة سيناء بالايجار السنوى لينقلوا اليها جيوشهم التى كانت فى كل مدينة مصرية .

ثم فى سنة ١٩٢٩ بعد مفاوضات طويلة بين هندرسون والمغفور له محمد محمود باشا وصل الطرفان الى مشروع معاهدة . ولكن هندرسون اشار على محمد محمود باشا بحمل ذلك المشروع والرجوع الى مصر وعرضه على ممثليها ، حتى تتقيد به جميع الاوساط المصرية . وكان ما كان من رفض الوفد للمشروع ، ثم القيام بمفاوضات لم تنتج الا ما صرح به رفعة النحاس باشا من « اكتساب صداقة الانجليز » ... ولم تصل مصر الى نتيجة مع بريطانيا إلا بعد ان تكاتفت احزابها كما اراد الانجليز .

ولما انتهت الحرب الكبرى الثانية ورجع العمال الى الحكم ، رحبوا بالمفاوضات لتنظيم العلاقات المصرية البريطانية على اسس جديدة تتفق وتطور الاحوال الدولية . فكانت اتصالات صدقى — بيفن ثم خشبة — كامبيل ، ثم بيفن — صلاح الدين ، ومازالت المناقشات والمراسلات على قدم وساق .

ولاشك فى ان المواصلات البريطانية وما يلحقها من مصالح امبراطورية — سواء كانت هناك امبراطورية ام لا — من العوامل التى لها الاثر الاكبر على الطرف البريطانى مهما تلونت سياسته ، ولا يمكن له ان يفكر فى أى مشروع إلا بعد تطبيق وجهة النظر العسكرية عليه ، بل وفى كثير من الاتصالات كان هذا العامل من عوامل الفشل فى الوصول الى نتيجة !

حسن عوض فقوسة

هل هذا صحيح ؟

فى عمارات شريف باشا بشارع عبد العزيز جمعية تهدف الى غرض سام ، وفى سبيل هذا الغرض تقوم بتمثيل بعض الروايات التى تحقق غايتها ، ولكنها تستعين فى اظهار هذه الروايات ببعض من الشبان والشابات الذين يؤذون السكان بتصرفاتهم .

تلك شكوى حضرة محمد عبد الحليم سرحان ، اما الجمعية فهى جمعية منع المسكرات . واذا صحت هذه الشكوى فلا ريب ان حضرة رئيسها الفاضل الدكتور غلوش لا ترضيه امثال تلك التصرفات وسيؤاخذ اصحابها عليها .

فى محيط الأخوان

بيان من الاستاذ صالح عشماوى

دأبت بعض الصحف على الحديث عن المرشد العام الجديد للاخوان المسلمين وذهبت بعض هذه الصحف الى ترشيح اسماء معينة بعضها من المصريين والبعض الآخر من غير المصريين .

ونحن وان كنا نرى فى هذا المسلك مظهرا لاهتمام الصحف بهيئة الاخوان المسلمين وبحركتهم وقيادتهم مما نشكرها عليه كل الشكر ، الا اننا مع الاسف نرى ان ما ينشر بعيد كل البعد عن الصحة .

لذلك نرجو هذه الصحف ان تكف مشكورة عن الخوض فى هذا الموضوع الخاص بالهيئة نفسها وانتظارا للحقائق تذاع فى حينها .

◎ فى طهطا ثلة من الاعيان وصنائعهم ، اخذوا على عاتقهم ان يقفوا بالمرصاد للفكرة الاسلامية حتى لا تأخذ طريقها الى القلوب ، خشية ان تنال من سطوتهم ومراكزهم . وقبل المحنة تمكنت هذه الثلة من ان تندس لتعكر وتكدر محاولة تشويه الاهداف وتضليل الافهام .. وجاءت المحنة فانصهرت هذه الثلة وتلاشت ، وحمدنا الله لذلك .

وانتهت المحنة ومرت ، وقام دعاة الفكرة يقيمون بناءها على اسس من الحق والحرية والقوة ، وعز على القلة المتلاشية البائدة ان تختفى وتتوارى الى الابد ، فتجمعت اشلاؤها لتكون اشباحا من جديد ، وراحت تطلع على الشعب الطهطاوى بمنشور مضطرب تدعى فيه مناصرتها للفكرة وتنكرها لدعاتها القائمين بأمرها حقا لا زيغا ولا باطلا . ونعتقد ان شعب طهطا اكبر من ان يخدع بأمثال هذه الحيل التى هى اخس من حيل الثعالب ، كما نعتقد ان دعاة الفكرة لن يعكر جهادهم امثال هذه المنشورات الزائفة التى لن يكون مصيرها إلا التلاشى والزوال .



تذكار افتتاح شعبة الغنايم بحرى — منطقة طما

— افتتح الاخوان بمير — اسيوط — دارهم الجديدة فى ثالث ايام العيد المبارك .

— قبيل ايام العيد احتشد اهالى فرشوط بدار الاخوان وبالشوارع المؤدية اليها لسماع كلمة الاستاذ سعيد رمضان ، وقد حضر الحفل الرائع اخوان من جرجا وقنا .

— وافتتح الاخوان بزفتى شعبتهم وكان خطيب الحفل الاستاذ سعيد رمضان .

— واقام الاخوان باسطنها حفلا — ثانى ايام العيد — خطب فيه الكثيرون من شبابهم الطلاب ، ثم الاخ فهمى حيدر ، والاستاذ الشيخ سيد سابق .

— وعاد الاخوان بنجع حمادى الى دارهم ، واقاموا بهذه المناسبة حفلا خطبهم فيه الاستاذ سعيد رمضان ، وجددوا البيعة .

— خطب الاستاذ محمد عبد الله السمان الجمعة بمسجد العارف بالله بسوهاج ثم زار الصلعا فى المساء والقى محاضرة بعد صلاة العشاء ، وفى صبيحة السبت قصد مع بعض الاخوان بلدة اولاد اسماعيل وقضوا فيها يوما كاملا ، وألقيت المحاضرات ظهرا وعصرا وعشاء ، وقد لقى الاخوان ، ومن بينهم فضيلة الشيخ عبد الحميد ناصف واعظ طهطا ، ترحيبا كبيرا من بلدة اولاد اسماعيل مما يبشر بالخير فى سبيل الفكرة الاسلامية .

— وفد الى شبين الكوم هذا الاسبوع الاستاذ عبد الحكيم عابدين وخطب الجمعة بمسجد الاخوان ثم حضر اجتماع الاخوان بالشعبة الجديدة نائبا عن المركز العام .

— زار كرديده — مركز منيا القمح — فضيلة الشيخ سيد محمد راضى واعظ الاخوان بينها وصلى فريضة الجمعة بالمسجد الكبير وتكلم عن واجب المسلم نحو دينه كما القى درسا فى العصر والمغرب .

— زار الاخ على حجاج بلدة ابشواى الملق غربية وسره نشاط الاخوان هناك ، كما سره ما يقوم به المحسن الكريم الحاج محمد بك سعدون من نشاط اسلامى .

— افتتحت شعبة اخميم يوم الجمعة ٧/١٣ وقد خرج الاخوان فى جمع حاشد من مسجد الامير وساروا مهللين مكبرين حتى وصلوا الى المقر الجديد .

— الاخوان باخميم يواسون الاخ رئيس شعبة البدارى فى وفاة حرمه رحمها الله .

— يعز علينا ان ننعى اخا مجاهدا فى سبيل الفكرة الاسلامية ، مات شهيدا ليلة العيد فى حادث اليم وهو المرحوم الاخ عبد العزيز عسل من اخوان منطقة الوايلى وشقيق الاخوة الكرام صديق ومنير وسعيد وماهر . تغمده الله برحمته والهم آله واخوانه الصبر .

هذا وقد جاءتنا البرقية الآتية من الاخوان المسلمين باسيوط .

— يعز على العالم الاسلامى وعلى المسلمين فى كل مكان فقد رجل من رجالات الاسلام المجاهدين الذين قضوا العمر عاملين فى سبيل الاسلام وقضيته المنكوبة . ونحن اذ ننعيه ننعى فيه الشهامة الاسلامية الحقة وقوة ايمانه بالاسلام وحقوقه المهضومة .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

تعليقات فى كلمات

الموقف السياسى :

الموقف السياسى فى هذه الايام « دراما » عنيفة ، فقد كان لاحتجاج انجلترا وثورتها من اجل تفتيش الباخرة « امباير روش » ضجة ، فالانجليز يهددون ويتوعدون ويتحكمون ، والحكومة المصرية الرشيدة تحاول ان تسترضى وتتقرب .

هذه هى المأساة التى تتحدث عنها الاوساط الدولية والمحافل الدبلوماسية . ذلك ان موقف بريطانيا وتحديها موقف مشين ، وموقف مصر وتخاذلها واحجامها عن رد الصاع صاعين موقف مخز ، خصوصا انها لم تخالف القانون الدولى فى شىء على عكس مخالفة الباخرة الانجليزية لشروط الملاحة والقانون الدولى البحرى . ان انجلترا مستمرة فى اعتداءاتها ، ومصر تحاول ان تخطو خطوة واحدة تثبت وجودها ولكن الساسة لا يريدون ، ويحاولون احباط كل فكرة حرة تعمل على طرد المستعمرين .

١١ يوليه !

رسمت خطوط الاحتفال عقول ناضجة ونفوس ثائرة حرة تبغى صالح الوطن . ورسمت خطة منع الاحتفال بهذا اليوم فى لندن ونفذت فى مصر . فسلاما الف سلام على وزير الداخلية بالنيابة ، الذى اثبت مهارته على حساب وطنيته . وليعلم هو ومن على شاكلته ان مصر الحرة الابية ، ستسير فى طريقها لا تلوى على شىء وستنتصر يوما « لترد اعتبارها » فى ذكرى ١١ يوليه ...

أجب يامستر موريسون !

أجب يا مستر موريسون ، فان من حقى كمواطن مصرى ان اسألك فأنت ياوزير خارجية المملكة المتحدة التى تحتج لان المصريين خرقوا القانون الدولى بتفتيشهم للباخرة « امباير روش » ، فهل تستطيع ان تجيب على سؤالى : اى شرعة واى قانون دولى يبيح استعماركم واستغلالكم لاوطاننا ؟ واى منظمة فى العالم تعطيكم هذا الحق غير المشروع ؟ اجب يا مستر موريسون !!

فى كفور نجم !!

سنقول دائما « فى كفور نجم » حتى يعود الحق الى نصابه وتنتصر العدالة والقانون وتستقر الاوضاع . سنكرر القول ونلح فى النصح ، طالبين نقل الصاوى افندى مفتش كفور نجم ، فهل يسمعنى رجال سمو الامير محمد على والقائمون على شؤون مزارعه ؟!

ارجو ان يسمعوا ويعملوا ...

محمد ثابت البندارى

« منبر الشرق »
فى كفور نجم
اقرأ التفاصيل فى العدد القادم

اجابات وبيانات

— كان رسول الله ﷺ يدعو عند الكرب بقوله : « لا اله إلا الله العظيم الحليم ، لا اله إلا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم . »

فعليك ايها الاخ المكروب ان تكثر من هــذا الدعاء عسى الله ان يفرج كربك ، ويذهب همك .

واعلم انه يستجاب للعبد ما لم يعجل اى ان يقول : « دعوت فلم يستجب لى » كما جاء فى الحديث الصحيح .

— لا تظن يا صاح ان عرض الدنيا باق ، وان المال والجاه والالقاب تقيك من الحساب والعقاب ، ان ساء عملك ، وخفت موازينك . واياك ان تمشى فى الارض مرحا ، فانك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا .

— ان اللبيب تكفيه الاشارة عن طول العبارة ، فكن لبيبا ترح نفسك وغيرك .

— صدقت السيدة المسلمة الفاضلة بهيجة المنشاوى فى ترديد قوله تعالى : « ان ينصركم الله فــلا غالب لكم . » وانا ان شاء الله لمنتصرون ، ولها ولمن معها لشاكرون .

— لا سبيل — مع الاسف — الى تحقيق اقتراح مراسلنا بشبين الكوم الخاص بنشر نتائج الامتحانات .

— نجيب كل من يطلب المراسلة او الوكالة بانه لا بد — مع الشروط المعنوية — كالاستقامة وحسن السلوك وخدمة المصلحة العامة دون سواها ، من دفع تأمين ابتدائى قدره ثلاثة جنيهات .

— سبق ان ارسلنا البطاقة الصحفية الى مراسلينا فى بعض الاقاليم ، ولكنهم يطالبوننا بها من جديد . فهل فقدت منهم ام لم تصل اليهم ؟

— وصل الحساب من طهطا والسنبلاوين ، ودمياط وقوص ، وادفو ، وطهبار ، ولا يزال حساب القنطرة شرق واخميم والمنيا فى الطريق ...

— سنرسل الاعداد من جديد بطريق البريد — ابتداء من هذا العدد — الى حضرة وكيلنا بالبلينا .

— مندوبنا الجوال (عبد الرحمن افندى الجندى) هو الذى حصل بعض الاشتراكات المتأخرة من بعض المشتركين بطنطا والمنصورة وبنها .

— ما ذكرناه فى العدد السابق عن خط بور سعيد هو من باب التنبيه والتحذير فقط .

— من توكل على الله فالله حسبه . وكفى بالله وليا ، وكفى بالله نصيرا .



صورة عبد الرحمن افندى الجندى ، مندوبنا المتجول للاشتراكات والاعلانات .